

دراسة تفسير الطبري)٤٢(مجلد ٣، ص ١٠٥-٥٩٥، حسين عبد الرزاق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. صباح الخير يا شباب اهلا وسهلا ومرحبا بكم. اه الدرس الرابع والعشرين من اجتماعنا على مدارس اه تفسير الامام بجريد الطبري عليه رحمة الله. قد وصلنا بحمد الله تبارك وتعالى - [00:00:02](#)

صفحة خمسمائة وواحد من المجلد الثالث عند قول الله تبارك وتعالى ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم. اتفضل يا ونام اقرأ اه طيب نخلي معلش عبدالرزاق يقرأ عبدالرزاق انضم معنا - [00:00:21](#)

تفضل شيخ تفضل انا اعتذر عن القراءة اليوم انا في سفر الان والكتاب ليس معي. بارك الله فيك تفضل عبد الرزاق ممكن نفتح على عاصم اسامة لو معنا ممكن يرفع ايديه اسامة - [00:00:37](#)

اتفضل يا عبد الرزاق اه معك الطبع معك الكتاب بي دي اف يا عبد الرزاق خمس مئة وواحد نعم جناح ايوه اتفضل. كويس بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:57](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا خالصين لوجهك الكريم اللهم اني اسألك في هذه الساعة المباركة المتبقي فيها ساعة ونصف على اذان الفجر ان تغفر لي ولاخواني في هذه المجموعة - [00:01:25](#)

وان تغفروا لنا وان تجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه اما بعد قال الامام الطبري رحمه الله تعالى ونفعنا بما كتب ذكر من قال ذلك حدثني آ قال باسناده عن مجاهد قال - [00:01:44](#)

كانوا يحجون ولا يتجهون فانزل الله ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم. قال في عبد الرزاق لسة في الاول احنا آ يعني احنا في صفحة خمسمية وواحد جبتها انت صفحة خمسمية وواحد - [00:02:04](#)

اه قال القول في تأويل قوله تعالى ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم. يعني جل ثناؤه بذلك ليس عليكم ايها المؤمنون جناح والجناح الحرج كما قال باسناده عن ابن عباس ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم وهو لا حرج عليكم في الشراء والبيع قبل الاحرام وبعده - [00:02:24](#)

وقوله في الآية يعني ان تلتمسوا فضلا من عند ربكم يقال منه ابتغيت فضلا من الله ومن فضل الله ابتغيه ابتغاء اذا طلبت اذا طلبته والتمسته وبغيته ابغيه بغاء كما قال عبد - [00:02:50](#)

بغاك وما تبغيه حتى وجدته كانك قد وعدته امس موعدا. يعني طلبك والتمسك وقيل ان معنى ابتغاء الفضل من الله التماس رزق بالتجارة وان هذه الآية نزلت في قوم كانوا لا يرون ان يتجروا اذا احرموا - [00:03:08](#)

لذلك فاعلمهم جل ثناؤه الا بضعف ذلك وان لهم التماس فضله بالبيع والشراء ذكر من قال ذلك قال باسناده عن مجاهد قال كانوا يحجون ولا يتجرون فانزل الله الآية. قال في المواسم - [00:03:31](#)

وباسناده عن مجاهد يحدث قال كان ناس لا يتجرون ايام الحج فنزلت فيهم الآية وباسناده عن بريدة في قوله تعالى الآية قال اذا كنتم محرمين ان تبيعوا وتشتروا وباسناده عن اسباط اه وباسناده - [00:03:48](#)

عن ابي امامة التيمي قال قلت لابن عمر انا قوم نكري فهل لنا حج؟ قال اليس تطوفون بالبيت وتأتون المعروف وترمون الجمار وتحلقون رؤوسكم؟ فقلنا بلى. قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الذي سألتني عنه - [00:04:12](#)

يدري ما يقول له حتى نزل جبريل عليه السلام بهذه الآية ليس عليكم انتبهوا السائل يسأل ابن عمر ان هم كان معهم دواب يقرون

هذه الدواب للحجاج ابن عمر سأله هل انت تؤدي المناسك؟ قال نعم. قال خلاص انت حاج - [00:04:31](#)

فهمنا نكره الدواب يعني يعني نؤجر هذه الدواب يركبها الحجاج فهل لنا حج ونحن ننتفع هذا الانتفاع؟ قال آآ اجل. ما دمت تؤدي

المناسك. ماشي اكمل. نعم حتى نزل جبريل عليه السلام بهذه الاية. فقال النبي صلى الله عليه وسلم انتم حجاج - [00:04:53](#)

وباسناده عن ايوب عن عكرمة قال كنا نقرأ هذه كانت تقرأ هذه نفس الاسانيد يعني اقصد نفس نفس المتون. طيب خيلنا آآ صفحة آآ

ان هو اكثر جدا من طيب هات اللي هي صفحة خمسمية وعشرة - [00:05:13](#)

من منهج استقصاء الآثار. بخلاف البخاري يختصر خمسمية وعشرة نعم القول في تأويله في تأويل قوله تعالى فاذا افضتم من

عرفات يعني جل ثناؤه بقوله فاذا افضتم فاذا رجعتم من حيث بدأتم. ولذلك قيل للذي يضرب القداح بين الایسر مفيض لجمع -

[00:05:34](#)

ثم افاضته اياها بين الایسمين ومنه قول من الميسر يعني اللي هو بيلعبوا القمار الایسر اللي هو جمع وهم اللي هم بيضربون بالقداح

الي هو بيلعبوا الميسر يعني ماشي اتفضل - [00:06:06](#)

ومنه قول بشر ابن ابي خازم لازم ام حازم فقلت لها ردي اليه حياته فردت كما رد المنيح مفيض ثم اختلف اهل العربية في عرفات

والعلة التي من اجلها صرفت - [00:06:28](#)

وهي معرفة وهي وهل هي اسم لبقعة واحدة؟ ام هي لجماعة بيقاع؟ فقال بعض نحويي البصريين هي اسم كان لجماعة مثلي

ومؤمنات سميت به بقعة واحدة. فصرفت لما سميت به البقعة الواحدة اذ كان مصروفا قبل ان تسمى به البقعة - [00:06:46](#)

تركنا منهم له على اصله لان التاء فيه صارت بمنزلة الياء والواو في مسلمين ومسلمون لان لانه تذكيره فصار التنوين بمنزلة النون فلما

سمي به ترك على حاله ما يترك مسلمون اذا سمي به على حاله - [00:07:09](#)

قال ومن العرب من لا يصرفه اذا سمي به ويشبه التاء بهاء التأنيث وذلك قبيح ضعيف واستشهد بقول الشاعر تنورتها من اذرعات

واهلها بيثرب ادنى دارها نظر عال قال ومنهم من لا ينور اذرعات وكذلك عانات وهو مكان - [00:07:29](#)

وقال بعض نحوي الكوفيين. طبعا اذرعات شيخ هي مدينة في اللي هي تسمى الان درعا نعم نعم. في سوريا درعا هي نفسها اذرعات

واياكم وقال بعض نحوي الكوفيين انما انصرفت عرفات لانهن على جماع اجماع مؤنث بالتاء - [00:07:52](#)

قال وكذلك ما كان على اجماع جماع المؤنث بالتاء ثم سميت به رجلا سميت به رجلا او مكانا او ارضا او امرأة انصرف قال ولا تكاد

العرب تسمى شيئا من الجماع الا جماعا ثم تجعله بعد ذلك واحدة. وقال اخر منهم ليست عرفات - [00:08:16](#)

حكاية ولا هي اسم من قول ولكن الموضع سمي هو وجوانبه بعرفات ثم سميت بها البقعة هي اسم للموضع لا ينفرد واحدها. قال وانما

يجوز هذا في الاماكن والمواضع ولا يجوز ذلك في غيرها من الاشياء - [00:08:37](#)

قال ولذلك نصبت العرب التاء في ذلك لانه موضع. ولو كان محكيا لم يكن ذلك فيه جائزة. لان من سمي رجل بمسلمات او مسلمين لم

ينقلوا في الاعراب عما كان عليه في الاصل. فلذلك خالف عانات واذرعات ما سمي - [00:08:54](#)

من الاسماء على وجه الحكاية واختلف اهل العلم في المعنى الذي من اجله قيل لعرفات عرفات فقال بعضهم نعم. ثواني يا بابا. ثواني

يا حبيبي آآ تلاحظ ان الله في كل آآ موضع من مواضع الاية يرجع الى اهله. هو يرى ان ان اهل التأويل ابن عباس - [00:09:14](#)

ابن كعب وابن مسعود ومجاهد وقتادة وهؤلاء لم يكونوا يهتمون بهذه الامور اللي هو الكلام عن تصريف الكلمة او وزن الكلمة وهذه

التحليلات يعني نادرا ما يذكرونها ولذلك ونقل ذلك عن آآ نحوي البصرة او اللغويين عموما. سينتقل هنا الى خلاف اخر - [00:09:39](#)

واختلف اهل العلم في المعنى. اهل العلم هنا هذا اعم بكثير من اهل اللغة واهل التفسير واختلف اهل العلم في المعنى الذي من اجله

قيل لعرفات عرفات. يبقى اولاً كان يتكلم عن وزن الكلمة او بناء الكلمة او تصريف الكلمة. الان - [00:10:01](#)

من سيتكلم عن لماذا سمي هذا المكان بعرفات نلاحظ آآ يعني آآ اصناف الخلاف في الاية. ماشي اكمل واختلف اهل العلم في المعنى

الذي من اجله قيل لعرفات عرفات فقال بعضهم - [00:10:17](#)

قيل لها ذلك من اجل ان ابراهيم خليل الرحمن لما رآها عرفها بنعتها الذي كان لها عنده وقال قد عرفت فسميت عرفات بذلك وهذا

القول من قائله يدل على ان عرفات اسم للبقعة - 00:10:36

وانما سميت بذلك بنفسها وما حولها. كما يقال ثوب اخلاق وارض سبابس. فتجتمع بما حولها ذكر من قال ذلك طالب اسناده عن السدي قال لما اذن ابراهيم في الناس بالحج فاجابوه بالتلبية. واتاه من اتاه امره الله ان يخرج الى عرفات - 00:10:52

صنعتها فخرج فلما بلغ الشجرة عند العقبة استقبله الشيطان فرماه بسبع حصيات اكبر مع كل حصاة ستارة فوقع على الجمرة الثانية فصدّه ايضا فرماه وكبر فطار فوقع على الجمرة الثالثة فرماه وكبر فلما رأى - 00:11:15

انه لا يطيعه فلم يدري ابراهيم اين يذهب فانطلق حتى اتى ذا المجاز فلما نظر اليه فلم يعرفه جاز فلذلك سمي ذا المجاز ثم انطلق حتى وقع بعبارات فلما نظر اليها عرف النعت قال قد عرفت فسمي عرفات. فوقف ابراهيم بعرفات حتى اذا امسى ازدلفت -

00:11:35

الى جمع فسميت المزدلفة فوقع بجمع فوقف بجمع قال باسناده عن اه سليمان التيمي عن نعيم ابن ابي هند قال لما وقف جبريل عليه بابراهيم عليهما السلام بعرفات طالعين عبد الرزاق نعيم ابن ابيهم - 00:11:59

عن نعيم ابن ابي هند قال لما وقف جبريل بابراهيم عليهما السلام في عرفات قال عرفت فسميت عرفات لذلك وقال باسناده آ عن ابن جريج قال ابن المسيب قال علي ابن ابي طالب بعث الله جبريل الى ابراهيم - 00:12:20

حتى اذا اتى عرفة قال قد عرفت وكان قد اتاها مرة قبل ذلك ولذلك سميت عرفة وقال اخرون بل سميت بذلك بنفسها وببقاع اخر سواها ذكر من قال ذلك قال باسناده عن ابي الطفيل عن ابن عباس قال انما سميت عرفات لان جبريل كان يقول لابراهيم هذا موضع

كذا. وهذا موضع كذا - 00:12:41

فيقول قد عرفت قد عرفت فلذلك سميت عرفات وباسناده عن اه عبد الملك بن ابي سليمان عن عطاء قال قال انما سميت عرفة ان جبريل كان يري ابراهيم المناسك فيقول عرفت وعرفت فسمي عرفات - 00:13:10

وباسناده عن ابي عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال قال ابن عباس اصل الجبل الذي يلي عرنة وما وراءه موقف حتى يأتي الجبل جبل عرفة وقال ابن وقال ابن ابي نجيح عرفات - 00:13:29

ان نبعث والنبیة وذات النابت وذلك قول الله فاذا افضتم من عرفات وهو الشعب الاوسط وقال زاهرية ما سال من الجبل الذي يقف عليه الامام الى عرفة فهو من عرفة ما دبر ذلك الجبل - 00:13:46

فليس من عرفة. وهذا القول يدل على انها سميت بذلك نظير ما يسمى الواحد باسم الجماعة المختلفة الاشخاص واولى الاقوال بالصواب في ذلك عندي ان يقال هو اسم لواحد سمي بجماع. فاذا صرف ذهب به مذهب الجماع - 00:14:04

الذي كان له في الاصل واذا ترك صرفه ذهب به الى انه اسم لبقعة واحدة معروفة. فترك صرفه نعم اقصد اقول الصرف التنوين بالصرف التانوي فترك صرفه كما يترك صرف اسماء الانصار والقرى المعارف - 00:14:26

القول في تأويل قوله تعالى فاذكروا الله عند المشعر الحرام يعني جل ثناؤه بذلك فاذا افضتم فكررتم راجعين من عرفة الى حيث بدأت الشخوص اليها منه فاذكروا الله يعني بذلك - 00:14:49

الصلاة والدعاء عند المشعر الحرام. وقد بينا قبل ان المشاعر هي المعالم من قول القائل شعرت بهذا الامر اي علمت والمشعر هو المعلم سمي بذلك لان الصلاة عنده والمقام والمبيت والدعاء من معالم الحج وفروضة التي امر الله تعالى بها - 00:15:05

بها عبادة وقد روى باسناده عن ابن ابي نجيح قال يستحب للحاج ان يصلي في منزله بالمزدلفة ان استطاع وذلك ان الله قال اذكروا الله عند المشعل الحرام واذكروه كما هداكم. فاما المشعر فانه ما بين جبلي المزدلفة من حدها الى بسطى - 00:15:26

مأزمي عرفة الى محسر وليس مأزما عرفة من المشعر وبالذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك آ عبد الرزاق وليس مأزمة عرفة مأزمة يعني مثني اه وليس مأزمة عرفت من البشر. نعم - 00:15:49

ذكر من قال ذلك روى باسناده عن المأذن هو شعب بين جبلي يفضي اخره الى بطن عرنا وهو بيتكلم عن عن هذا المعنى وقال فاما المشعر وهو يتكلم عن هذا المكان. قال فاما المشعر فانه فانه هو ما بين جبلي المزدلفة من حدها الى - 00:16:12

آ مفضى مأزميه. هو ذكر لك عنوان آ معنى مأزميه. قال يعني هو مثنى آ مأزم وهو شعب بين جبليين يفضي اخره الى بطن عرنة نشأت مين عبد الرزاق ذكر من قال ذلك قال باسناده عن ابراهيم. قال رأى ابن عمر الناس يزدهمون على الجبيل بجمع. فقال ايها الناس ان - [00:16:37](#)

جمعا كلها مشعر وباسناده عن ابن عمر انه سئل عن قوله فاذكروا الله عند المشعر الحرام. قال هو الجبل وما حوله وباسناده عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال ما بين الجبيلين الذين بجمع مشعرة - [00:17:00](#)

وباسناده عن السدي عن سعيد بن جبير مثله وباسناده عن سفيان عن السدي عن سعيد بن جبير قال عن المشعر لتكرر هذه الآثار. آ هات صفحة خمسمائة وثلاثة وعشرين لأسف خمسمية - [00:17:18](#)

خمسمية وثمانية عشر لان في اثر خمسمية وثمانية عشر. نعم. اللي هو اسر عبدالله بن عمرو بن العاص في نصف الصفحة كده يا عبدالرزاق خمسمائة وثمانية عشر نعم وباسناده عن ابي اسحاق - [00:17:42](#)

ايوة عن عمرو ابن ميمون. عن عمرو ابن ميمون الاودي قال سألت عبدالله بن عمرو عن المشعل الحرام. قال ان تلزمني اوريك اوريك اوريكا قال فلما افاض الناس من عرفة تهبطت - [00:17:58](#)

تهبطت ايدي الركاب في ادنى الجبال. قال اين السائل عن المشعر الحرام؟ قال قلتها انا ذا. قال اخذت فيه. قلت ما اخذت وفيه قال حين تهبطت ايدي الركابي في ادنى الجبال - [00:18:15](#)

هو مشعر الى مكة صفحة الخمسمائة وخمسمائة وثلاثة وعشرين تعليق الطبري على هذا القول اما قول عبدالله بن عمرو واما قول عبد الله بن عمرو حين صار بالمزدلفة هذا كله مشاعر الى مكة فان معناه انها معالم معالم الحج - [00:18:29](#)

يمسكوا في كل بقعة منها ينسك في كل بقعة منها بعض مناسك الحج. لا ان كل ذلك المشعر الحرام الذي يكون الواقف حيث وقف حيث وقف منه الى بطن مكة قاضيا ما عليه من الوقوف بالمشعر الحرام من جمع - [00:18:55](#)

واما قول عبد الرحمن ابن الاسود لم اجد احدا يخبرني عن المشعر الحرام فانه يحتمل ان يكون اراد لم اجد احدا يخبرني عن دي اوله ومنتهى اخره على حقه وصدقه. لان حدود ذلك على صحتها حتى لا يكون فيها زيادة ولا نقصان. خمسمية وعشرين - [00:19:14](#)

صفحة خمسة وعشرين آ الآثار عن اسرائيل عن جابر عن عبدالرحمن بن الاسود قال لم اجد احدا يخبرني عن المشعر الحرام فهو الان يعني يعلق الطبري على هذا القول قال لم اجد احدا يخبرني عن المشعر الحرام قال فانه يحتمل ان يكون اراد لم اجد احدا يخبرني

عن حد اوله ومنتهى اخره. على حقه وصدقه - [00:19:34](#)

تفضل قال لان حدوده قال لان حدود ذلك على صحتها حتى لا يكون فيها زيادة ولا نقصان لا يحيط بها الا القليل من اهل المعرفة بها. غير ان ذلك وان لم يقف - [00:19:56](#)

على حد اوله ومنتهى اخره وقوفا لا زيادة فيه ولا نقصان الا من ذكرت موضع الحاجة للوقوف لا خفاء به على كبير احد من سكان تلك الناحية وكثير من غيرهم. وكذلك سائر مشاعر الحج والاماكن - [00:20:09](#)

التي فرض الله على عباده ان ينسكوا عندها كعرفات ومنى والحرم ومنى والحرم القول في تأويل قوله واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين يعني جل ثناؤه بذلك واذكروا الله ايها المؤمنون عند المشعر الحرام بالثناء عليه والشكر له على ايديه عندكم

وليكن - [00:20:26](#)

ذكركم اياه بالخضوع لامره والطاعة له. والشكر له على ما انعم عليكم من التوفيق. لما وفقكم له من سنن ابراهيم خليله بعد الذي كنتم فيه من الشرك والحيرة والعمى عن طريق الحق - [00:20:53](#)

وبعد الضلالة ذكره اياكم بالهدى. حتى استنقذكم من النار به بعد ان كنتم على شفا حفرة منها فنجاكم منها وذلك هو معنى قوله كما هداكم وما قوله من من امور الملاحظة جدا في كتاب الله تبارك وتعالى وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:08](#)

هو ان عبادة العبد يعني تتنوع اسبابها يعني العبد يعبد ربه تبارك وتعالى حبا ويعبده خوفا ورجاء ومن اعظم الامور التي يعبد بها العبد ربه الشكر الله سبحانه وتعالى كثيرا ما يبين هذا المعنى - [00:21:33](#)

يذكرك بنعمه عليه ثم يأمرك بالشكر والشكر هو العمل وليس الشكر مجرد الثناء على الله تبارك وتعالى بالنعمة او الاعتراف بانه ما بنا من نعمة فمن الله لذلك الشكر كثير من الناس يجعله باللسان - [00:21:50](#)

لا الشكر بالعمل اعملوا ال داوود شكرا. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما قالت له ام المؤمنين تفعل ذلك وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر يعني تقول له انت تجتهد في العبادة؟ قال افلا احب ان اكون عبدا شكورا - [00:22:08](#)

فالشكر فالشكر من العبد من اعظم المحركات على العمل الصالح ان احيانا الانسان يركز فقط على نية واحدة في في العبادة. وهي نية مثلا الخوف من الله او الخوف من سيئات العمل. او الحياء من الله او - [00:22:26](#)

كل هذه نيات عظيمة. لكن من اعظم المحركات التي تبقي العمل حيا عند الانسان ان يستحضر كل نعم عليه واعظم هذه النعم الاسلام وان يستحضر نعمة الهداية فيجعل هذا سببا في في الاجتهاد في العبادة - [00:22:41](#)

لذلك هذا الحديث انا احب دائما ان تذكر نفسك بي. افلا احب ان اكون عبدا شكورا. والله سبحانه وتعالى ذكرنا بذلك ذرية من حملنا مع انه كان عبدا شكورا. فشكر الله سبحانه وتعالى من اعظم ابواب الخير - [00:23:01](#)

ولابد ان تعلمه لابنائك. انك انت تعلم اولادك مثلا ان الله سبحانه وتعالى انعم عليك بالاسلام وبالوالدين وبالصحة وتعدد له هذه النعم. ثم تجعل العبادة بالنسبة له ليست مجرد تكليف - [00:23:17](#)

او الزام وانها تبين لآ وانما تبين له انك يعني يعني تشكر الله سبحانه وتعالى على هذه النعم هذا معنا كما هداكم اتفضل معنا عبدالرزاق اتفضل يا عبدالرزاق واما قوله وان كنتم من قبله لمن الضالين فان من اهل العربية من يوجه تأويل ان - [00:23:31](#)

الى ما وتأويل اللام التي فيه لمن الضالين الى الا تأويل الكلام على هذا المعنى وما كنتم من قبل هداية الله اياكم لما هداكم له من ملة خليه ابراهيم التي اصطفاه - [00:24:00](#)

لمن رضي عنه من خلقه الا من الضالين ومنهم من يوجه تأويل ان الى قد سمعناه على قول قائل هذه المقالة واذكروا الله ايها المؤمنون كما ذكركم بالهدى فهداكم لما رضيه من الاديان والملل وقد كنتم من قبل ذلك من الضالين - [00:24:16](#)

القول في تأويل قوله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس. اختلف اهل التأويل في تأويل ذلك ومن المعني بالامر بالافاضة من حيث افاض الناس ومن المعني بالامر بالافاضة من حيث افاض الناس - [00:24:39](#)

ومن الناس ومن الناس الذين امروا بالافاضة من موضع افاضتهم فقال بعضهم المعني بقوله ثم افيضوا قريش. ومن ولدته قريش الذين كانوا يسمون في الجاهلية الحمس امروا في الاسلام ان يفيضوا من عرفات وهي البقعة التي افاض منها سائر الناس غير الحمس - [00:24:54](#)

وذلك ان قريشا ومن ولدته قريش كانوا يقولون لا نخرج من الحرم فكانوا لا يشهدون موقف الناس بعرفة معهم فامرهم الله للوقوف معهم ذكر من قال ذلك قال باسناده عن آ هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كانت قريش ومن كان على دينها وهم الحمس يقفون بالمزدلفة - [00:25:19](#)

يقولون نحن آ قطين الله وكان من سواهم يقفون بعرفة فانزل الله ثم افيضوا من حيث افاض الناس انهم كانوا يظنون انهم كانوا يظنون انهم مختلفون عن الناس. يقولون نحن قاطين الله يعني نحن سكان حرم الله لا نخرج منه. والله سبحانه وتعالى اه انزل - [00:25:44](#)

ثم افيضوا من حيث افاض الناس. يعني اخرجوا من من هذا المكان وافيضوا من حيث افاض الناس تمام يعني انتم مثلكم مثل الناس طيب آ خلاص هو سيذكر هذه الاثار ويعني - [00:26:03](#)

كثيرة طيب آ هات من اول القول الثاني صفحة خمسمية وثلاثين. وقال اخرون المخاطبون بقوله خمسمية وثلاثين وقال هارون المخاطبون بقوله ثم افيضوا المسلمون كلهم. والمعني بقوله من حيث افاض الناس من جمع وبالناس ابراهيم خليل - [00:26:17](#)

الرحمن عليه السلام ذكر من قال ذلك قال باسناده عن الضحاك قال هو ابراهيم وباسناده عن عائشة وابن عباس عن عائشة وابن عباس انه عني في هذه الاية قريش ومن كان متحمسا معها من سائل العرب. لا لا لا - [00:26:41](#)

نعم قال ابو جعفر عفوا قال ابو جعفر والذي نراه صوابا في تأويل هذه الآية. التأويل الذي روي عن عائشة وابن عباس انه عني بهذه الآية. قريش ومن كان متحمسا - [00:27:00](#)

معها من سائر العرب باجماع الحجة من اهل التأويل على ان ذلك تأويله واذ كان ذلك كذلك فتأويل النهاية هنا ان هو لم يجعل قول الضحاك يعني يقدر في هذا الاجماع - [00:27:15](#)

فهو ساق الروايات المختلفة والمتنوعة آآ عن آآ عن عائشة رضي الله عنها آآ وكذلك عن ابن عباس وعن السدي وغيرهما. ولم يجعل قول آآ الضحاك يعني آآ لهذا الاجماع - [00:27:29](#)

وهو يرد قول الواحد او الاثنين بقول الابه؟ الجماعة آآ افضل واذا كان وان كان وان كان ذلك كذلك فتأويل الآية فمن فرض فيهن الحج فلا رقت فلا رقت ولا فسوق - [00:27:46](#)

ولا جدال في الحج ثم افيضوا من حيث افاض الناس استغفر الله ان الله غفور رحيم. وما تفعلوا من خير يعلمه الله وهذا اذ كان ما وصفنا تأويله فهو من المقدم الذي معناه التأخير والمؤخر الذي معناه التقديم على نحو ما تقدم - [00:28:02](#)

بيانا في مثله ولولا اجماع من وصفت اجماعه على ان ذلك تأويله لقلت اولى التأويلين بتأويل الآية ما قاله الضحاك ان الله على بقوله من حيث افاض الناس من حيث افاض ابراهيم لان الافاضة من عرفات لا شك انها قبل الافاضة من جمع - [00:28:23](#)

قبل وجوب الذكر عند المشعر الحرام اذ كان ذلك لا شك كذلك وكان الله عز وجل انما امر بالافاضة من الموضع الذي افاض منه الناس بعد انقضاء ذكر الافاضة من عرفات. وبعد امره بذكره عند المشعر الحرام بقوله فاذا - [00:28:43](#)

من عرف فاذكروا الله عند المشعر الحرام. ثم قال بعد ذلك ثم افيضوا من حيث افاض الناس كان معلوما بذلك انه لم يأمر بالافاضة الا من الموضع الذي لم يفيضوا منه دون الموضع الذي قد افاضوا منه - [00:29:03](#)

اذ كان الموضع الذي قد افاضوا منه فانقضى وقت الافاضة منه لا وجه لان يقال افض منه اذ كان لا وجه لذلك وكان غير جائز ان يأمر الله عز وجل بامر لا معنى له - [00:29:20](#)

كان بينة كان بينة صحة ما قاله من التأويل في ذلك لو كان بينة صحة ما كان بينة صحة ما قاله من التأويل في ذلك. وفساد ما خالفه لولا الاجماع الذي وصفناه وتظاهر الاخبار بالذي ذكرنا عن حكيما قوله من اهل التأويل - [00:29:36](#)

نعم بارك الله فيك. ماذا يريد ان يقول هنا يريد ان يقول ان احنا عندنا قولان آآ في كلمة الناس هل الناس معناها آآ عموم المسلمين يعني ثم افيضوا المسلمون كلهم - [00:29:58](#)

من حيث افاض الناس يعني من حيث افاض الناس اللي هو يعني هذا الخطاب هل هو لقريش وامرهم الله ان يفيضوا من حيث افاض الناس عامة الناس؟ ام ان المراد بالناس هنا - [00:30:14](#)

ابراهيم عليه السلام يعني يأمر الله سبحانه وتعالى الحجاج ان يفيضوا من حيث افاض ابراهيم. فهو ذكر يعني آآ اقوال متظاهرة واسانيد كثيرة ان ان هذا خطاب لقريش تمام؟ وذكر قولنا عن الضحاك - [00:30:28](#)

انه المراد بالناس هنا ابراهيم. يعني افيضوا ايها الحجاج من حيث افاض آآ ابوكم ابراهيم. عليه السلام. والطبري طبعاً رجح القول اخر اللي هو قول الجماعة للاجماع. لكنه مع ذلك ذكر وجهة القول الثاني - [00:30:44](#)

ولماذا ذكر وجهة القول الثاني؟ لان الله سبحانه وتعالى امرهم ان يتأسوا بابراهيم في ذلك يعني هم ابتدأوا في الحج فكلمة فعند الطبري الطبري يرى ان الله سبحانه وتعالى يقول لهم افيضوا من حيث افاض ابوكم ابراهيم. سم بعد ذلك سيذكر الاشكال كيف يطلق كلمة الناس على - [00:31:02](#)

الفرد هذا يعني اشكال سهل لكن انا في رأيي ان قول الطبري هذا ليس ليس هو الصحيح. يعني الطبري يميل الى آآ الى قول الضحاك بناء على ان الناس اصلا لم يفيضوا منه - [00:31:21](#)

فكيف يقول الله سبحانه وتعالى آآ ثم افيضوا من حيث افاض الناس والناس اصلا لم يفيضوا منه الذي اراه والله اعلم ان الله يأمر قريشا ان ان تفعل كما يفعل الناس - [00:31:39](#)

فكان المعنى الله سبحانه وتعالى يقول لهم انتم لستم مميزين عن الناس. لا تخصون بقول. فكما ان الناس يفيضوا كلمة افاضوا مش معناها ان هو فعل ماضي لا يعني افيضوا من حيث يفيضوا الناس. من المكان الذي افاض الناس منه افيضوا انتم منه. انتم لستم مميزين. ليس معنى ذلك ان الافاضة - [00:31:52](#)

انتهت لا يعني يمكن ان يطلق الفعل الماضي على ما على ما يستقبل كما قال الله اتى امر الله فلا تستعجلوا عادي. هذا امر عادي فالذي اميل اليه ان القول الاول هو الصواب. وهو القول الذي عليه الاجماع - [00:32:14](#)

ان ان هذا خطاب لقريش ان هم يفيضوا من من المكان الذي يفيض يعني انهم ليسوا مخصصين بحكم دون الناس. كما ان الناس خرجت من الحرم وذهبت الى عرفة فانتم كذلك - [00:32:31](#)

فمن حيث يفيض الناس افيضوا طيب الطبري يعني كأنه يميل الى القول الاخر ولكنه طبعا يحترم الاجماع آا اكمل آا قال فان قال لنا قائل قال لنا قائل وكيف يجوز ان يكون ذلك معناه والناس جماعة وابراهيم واحد. والله تعالى ذكره يقول ثم افيضوا من حيث افاض الناس. قيل ان العرب تفعل ذلك - [00:32:43](#)

كثيرة فتدل بذكر الجماعة على الواحد وبذكر الواحد على الجماعة. ومن ذلك قول الله عز وجل الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم والذي قال ذلك واحد هو فيما تظاهرت به الرواية من اهل السير نعيم بن مسعود الاشجعي. ومنه قول الله عز وجل يا - [00:33:06](#)

ايها الناس كلوا من الطيبات واعملوا صالحا. قيل عني بذلك النبي صلى الله عليه وسلم ونظائر ذلك في كلام العرب اكثر من ان تحصى نعم نلاحظ هنا ان الطبري لم يرجح هذا القول او لم يمل الى هذا القول الثاني بناء على ان كلمة الناس في لسان العرب قد تطلق - [00:33:26](#)

قال الواحد لا هذا دفع للاشكال. لكن الطبري يميل الى هذا لان المعنى افيضوا من حيث آا افاض من سبقكم. طب من هو الذي سبقهم بهذه الافاضة ابراهيم عليه السلام - [00:33:46](#)

فهو رجح هذا من جهة المعنى ودفع الاشكال الوارد. كيف يطلق الجمع على الواحد؟ هذا اشكال سهل. هو اعجابه. ولكن هو الذي اراه والله اعلم ام ان القول الاول هو الاصوب - [00:34:00](#)

ان الله سبحانه وتعالى يقول لهم افيضوا من حيث يفيض الناس. يعني انتم لستم مخصوص مخصصين بحكم دون الناس طيب اكمل آا عبدالرزاق اول معاد الصلاة عندك امتي؟ بعد قد ايه - [00:34:12](#)

بعد اه يعني خمسين دقيقة طيب ماشي. اول يعني عشان اسامة يقرأ بعدك. هو اول ما تشعر ان انت قربت من الصلاة القراءة اسامة يدخل مكانه. اتفضل. ماشي القول في تأويل قوله واستغفروا الله ان الله غفور رحيم - [00:34:27](#)

يعني جل ثناؤه بذلك فاذا افضت من عرفات المنصرفين الى منى فاذكروا الله عند المشعر الحرام. وادعوه واعبدوه عنده كما ذكركم بهدايته ووفقكم لما ارتضى لخليله ابراهيم فهده له من شريعة دينه بعد ان كنتم ضالالا عنه - [00:34:43](#)

وفي ثم في قوله ثم افيضوا من حيث اصاب الناس من التأويل وجهان. احدهما ما قاله الضحاك من ان معناه. ثم افيضوا فانصرفوا راجعين الى من حيث افاض ابراهيم خليلي من المشعل الحرام. وسنوني المغفرة لذنوبكم فاني لها لها لها غفور. وبكم - [00:35:01](#)

الرحيم كما روى باسناده عن آا عبدالقاهر بن السري السلمي قال حدثني ابن ابن لكانة ويكنا ابا كنانة عن ابيه. عن العباس ابن مرداس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوت الله يوم عرفة ان يغفر لامتي ذنوبها فاجابني اني - [00:35:21](#)

قد غفرت الا ذنوبها بينها وبين خلقي فاعدت الدعاء يومئذ فلم اجب بشيء فلما كان غداة المزدلفة قلت يا ربي انك قادر ان وعوض هذا المظلوم من ظلمته وتغفر لهذا الظالم فاجابني اني قد غفرت - [00:35:47](#)

قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقلنا يا رسول الله رأيناك تضحك في يوم لم تكن تضحك فيه تضحك فيه قال من عدو الله ابليس لما سمع بما سمع - [00:36:08](#)

قهوة يدعو بالوبل والثبور بالويل والثبور ويضع التراب على رأسه هذا الحديث هذا الحديث هذا الحديث لا يثبت. هذا الحديث لا

يثبت وذكره العلماء في اه في كتب الضعفاء. والبخاري ذكره في التاريخ الكبير. وكثيرا ما يذكر - [00:36:22](#)

البخاري في التاريخ الكبير الاحاديث التي آ بها علة لانه يقول آ يعني يذكر لك السبب لماذا لم يخرج هذه الاحاديث في كتابه ده الكتاب التاريخي الكبير من اعظم الطرق الى فقه كتاب البخاري - [00:36:39](#)

يعني الذي يقرأ كتاب التاريخ الكبير ثم يدخل على كتاب البخاري يجد فرقا عظيما آ بينه وبين من قرأ البخاري دون ان يقرأ التاريخ الكبير لانه يذكر لك لماذا ترك بعض الرواة ولماذا ترك بعض الروايات؟ وذكر فيه تقريبا اربعين الف ترجمة اظن يعني - [00:36:56](#) عدد كبير جدا آ الامر الثاني ان هذا الحديث ايضا موجود في كتب في كتاب العقيلي وابن عدي في كتاب الضعفاء آ فده ده تعليق على الحديث اظن ان هو آ الحديث الذي بعده طيب اقرأ الحديث اللي بعده - [00:37:15](#)

وباسناده عن نافع عن ابن عمر قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة. فقال ايها الناس ان الله تطول عليكم في مقامكم هذا فقبل من محسنكم واعطى محسنكم ما سأل. ووهب مسيئكم لمحسنكم الا التبعات فيما بينكم. افوضوا على اسم الله.

فلما كان غداة - [00:37:31](#)

من جمع قال ايها الناس ان الله قد تطول عليكم في مقامكم هذا وقبل من محسنكم ووهب مسيئكم لمحسنكم والتبعات بينكم عوضها من عنده. افوضوا على اسم الله. فقال اصحابه يا رسول الله افضت بنا - [00:37:51](#)

بالامس اه كنييا حزينا وافضت بنا اليوم فرحا مسرورا. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني سألت ربي بالامس شيئا لم يجد سألته التبعات فابى عليك. فلما كان اليوم اتاني جبريل وقال ان ربك يقرأ عليك السلام. ويقول التبعات - [00:38:07](#)

عوضها من عندي وقد بين هذان الخبران ان غفران الله التبعات التي بين خلقه فيما بينهم انما هو غداة جمع. وذلك في الوقت الذي قال جل ثناؤه ثم افوضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله - [00:38:28](#)

بذنوبكم فانه غفور لها حينئذ. تفضلا منه عليكم رحيم بكم والآخر منهما ثم افوضوا من عرفة الى المشعر الحرام فاذا افضتم اليه منها فاذكروا الله عنده كما هداكم القول في تأويل قوله فاذا قضيت مناسككم فاذكروا الله كذكركم اباؤكم او اشد ذكرا. يعني جل ثناؤه بقوله فاذا - [00:38:44](#)

قضيت مناسككم فاذا فرغتم من حجكم فذبحتم نساكنم اذكروا الله يقال منه نسك الرجل ينسك نسكا ونسكا ونسيكة ومنسكا. اذا ذبح نسكا والمنسك اسم مثل المشرق والمغرب تأمل النسك في الدين فانه يقال منه ما كان الرجل ناسكا ولقد نسك ونسك نسكا ونسكا ونسكا - [00:39:12](#)

وذلك اذا تقرب وبمثل الذي قلنا في معنى المناسك في هذا الموضع قال مجاهد الصوت مسموع الصوت مسموع عبد الرزاق انا اغلق فقط السماعه عشان آ التسجيل لما بيكون اكثر من واحد فاتح السماعه ما يكون التزييف كويس. احنا سامعك سامعينك ممتاز جدا.

اتفضل - [00:39:40](#)

طيب اه وباسناده اه عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال فاذا قضيت مناسككم قال اهراقه الدماء وباسناده عن ابن ابي نجيح عن مجاهد مثله. واما قوله فاذكروا الله كذكركم اباؤكم او اشد ذكرا. فان اهل التأويل اختلفوا في صفة - [00:40:06](#)

للقوم اباؤهم الذين امرهم الله ان يجعلوا ذكرهم اياه كذكركم اياهم او اشد ذكرا. فقال بعضهم كان في جاهليتهم بعد فراغهم من حجهم ومناسكهم يجتمعون فيتفاخرون بمآثر اباؤهم. فامرهم الله في الاسلام ان يكون ذكرهم - [00:40:25](#)

بالثناء والشكر والتعظيم بربهم دون غيره وان يلزموا انفسهم من الاكثار من ذكره نظير ما كانوا الزموا انفسهم في جاهليته من ذكر اباؤهم ذكر من قال ذلك قال باسناده عن القاسم بن عثمان عن انس في هذه الاية قال كانوا يذكرون اباؤهم في الحج. فيقول بعضهم

كان ابي يطعم الطعام ويقول بعضهم - [00:40:45](#)

كان ابي يضرب بالسيف ويقول بعضهم كان ابي جز نواصي بني فلان وباسناده عن اه عبدالعزيز عن مجاهد قال كانوا يقولون كان اباؤنا ينحرون الجزر ويفعلون كذا. قال فنزلت هذه الاية - [00:41:10](#)

وباسناده عن عاصم عن ابي وائل الاية قال كان اهل الجاهلية يذكرون فعال اباؤهم واه باسناده عن اه ابو كريب عن ابن عباس اه عن

اه ابي بكر بن عياش قال كان اهل الجاهلية اذا فرغوا من الحج قاموا عند البيت. فيذكرون اباؤهم واياهم الطعام - [00:41:28](#)
الاثار اظن يعني كلها في نفس الايه المعنى جزا جز النواصي معناه ان هو قدر عليه وبعدين تركه يعني كان كان قدر عليه ان يقتله ثم تركه فيجوز الناصية يعني ايه؟ ليبين انه قادر عليه - [00:41:54](#)

طيب اكمل اظن صفحة ميتين خمسمية وتسعة وتلاتين لآ خمسائة وقال اخرون بالمعنى ذلك فاذكروا الله كذكر الابناء والصبيان
الاباء ذكر من قال ذلك قال باسناد عن عطاء انه قال في هذه الاية هو قول الصبي يا ابا - [00:42:08](#)
وآ باسناد يعني الضحاك آ يعني وقال اخرون بل قيل لهم فاذكروا الله كذكركم اباؤكم لانهم كانوا اذا
قضوا مناسكهم فدعوا ربهم لم يذكروا غير اباؤهم - [00:42:30](#)

فامروا من ذكر الله نظير ذكر اباؤهم ذكر من قال ذلك قال باسناد عن الاسباط عن السدي فاذا قضيت مناسككم فاذكروا الله كذكركم
اباءكم واشد ذكرا قال كانت العرب اذا قضت مناسكها واقاموا بمنى يقوم رجل فيسأل الله ويقول اللهم ان ابي كان عظيم الجفنة
عظيم القبة - [00:42:49](#)

المال فاعطني مثل ما اعطيت ابي ليس يذكر الله انما يذكر اباؤهم ويسأل ان يعطى في الدنيا والصواب من القول عندي في تأويل ذلك
ان يقال ان الله جل ثناؤه امر عباده المؤمنين بذكره بالطاعة له. والخضوع لامره والعبادة له - [00:43:13](#)
بعد قضاء مناسكهم وذلك الذكر جائز ان يكون هو التكبير الذي امر به جل ثناؤه بقوله. واذكروا الله في ايام معدودات الذي اوجبه
على من قضى نسكه بعد قضائه بنسكه فالزمه حينئذ من ذكره ما لم يكن له لازما قبل ذلك - [00:43:31](#)
وحت على المحافظة عليه محافظة الابناء على ذكر الاباء في الاكثر منه. بالاستكانة له والتضرع اليه. برغبة اليه في حوائجهم تضرع
الولد لوالديه. والصبي والصبي لأمه وابيه. او اشد من ذلك اذ كان ما كان به بهم واباء - [00:43:50](#)

لابائهم من نعمة فممنه وهو وليه وانما قلنا الذكر الذي امر الله اه الطبري رحمه الله هنا يذكر معنا جميلا جدا لم اجد في في الاقوال
السابقة او لعلها موجودة ولكنه يعني استخرجه منها - [00:44:13](#)
آ ما هو هذا المعنى؟ ان الكلام هنا ليس عن مجرد الذكر وانما عن حاله اثناء الذكر كما ان الولد يفتقر الى امه وآ يعني يتضرع اليها
يعني يكون محتاجا شدة الحاجة اليها. فليكن دعاؤك لله تبارك وتعالى - [00:44:28](#)

في هذا المعبد واحنا تكلمنا عن هذا المعنى بكلام طويل في كتاب ابن تيمية رحمه الله لما سأله احد الشباب وقال سألتك ان هو
تغلبه شهوته ويحاول ويعود مرة اخرى. فابن تيمية تكلم عن معنى التضرع - [00:44:45](#)
نتكلم عن معنى التضرع لله تبارك وتعالى. فالتضرع معناه آ كأنه مأخوذ من الضرع ورق اللبن يعني آ يعني كما ان الطفل تكون حياته
كلها آ معتمدة على هذا اللبن الذي يأخذه من امه فكذلك ينبغي ان يكون - [00:45:02](#)

المؤمن في دعائه يعني ان يكون شديد الفقر الى الله وشديد الحاجة وغير مستغني عنه هذا المعنى هو الذي اراد ان يبرزه الطبري
هنا. ليس مجرد انك انت تذكر الله كما تذكر - [00:45:21](#)

ابائك يعني انك انت تذكر الله آ تعدد الثناء على الله. لآ ولكن يكون فقرك الى الله تبارك وتعالى وعدم استغنائك عنه شد من ذلك آ
منك مع ابيك ماشي افضل - [00:45:34](#)

نعم وانما قلنا الذكر الذي امر الله جل ثناؤه به الحاج بعد قضاء مناسكه بقوله. فاذا قضيت من مناسككم فاذكروا الله كذكركم اباؤكم
او اشد ذكرا جائز ان يكون هو التكبير الذي وصفنا من اجل انه لا ذكر لله امر العباد به بعد قضاء مناسكهم لم يكن عليهم من فرضه
قبل قضائهم - [00:45:54](#)

مناسكهم والتكبير الذي خص الله به ايام منى اذ كان ذلك كذلك وكان معلوما انه جل ثناؤه قد اوجب على خلقه بعد قضائهم مناسكهم
من ذكره. ما لم يكن واجبا عليهم قبل ذلك. وكان لا شيء - [00:46:17](#)
من ذكره خص به ذلك الوقت سوى التكبير الذي ذكرناه كانت بينة صحة ما قلنا في تأويل ذلك على ما وصفناه القول في تأويل قوله
فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق. يعني جل ثناؤه بذلك فاذا - [00:46:33](#)

مناسكتكم ايها المؤمنون فاذكروا الله كذكركم ابائكم واشد ذكرا وارغب اليه فيما لديه من خيرات الدنيا والاخرة بابتهاال وتمسك واجعلوا اعمالكم لوجهه خالصا ولطلب مرضاته. وقولوا ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. ولا تكونوا -

00:46:54

من اشترى الحياة الدنيا بالاخرة فكانت اعمالهم للدنيا وزينتها فلا يسألون ربهم الا متاعا ولا حظ لهم في ثواب الله ولا نصيب لهم في وكريم ما اعد لاوليائه. كما قال في ذلك اهل التأويل - 00:47:14

ذكر من قال ذلك قال باسناده عن ابي عاصم عن ابي وائل فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا هب لنا غنما هب لنا وماله في الاخرة من خلاق - 00:47:31

وباسناده عن سفيان عن عاصم عن ابي وائل قال هناك صنف من الناس لا يسألون الله الا ما يطلبونه في الدنيا لكن اهل الاسلام جمعوا بين اهل الاسلام والايماان جمعوا بين خير الدنيا والاخرة - 00:47:44

لذلك المسلم يعني يستحب له ان يكثر من هذا الدعاء. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. يعني حتى لو كان اما ان يدعو هذا الدعاء وحده او يدخل هذا الدعاء في دعائه - 00:47:59

يعني مثلا اعتبر انك انت بتدعو لولدك بالنجاح وتدعو لاهل بيتك مثلا بالتوفيق او تدعو لنفسك بالذرية. حاول ان تدخل هذا الدعاء في دعائك. او يدعو به وحده اتفضل وباسناده عن ابي بكر بن عياش يقول اه في الاية قال كانوا يعني اهل الجاهلية يقفون يعني بعد قضاء مناسكتهم فيقولون اللهم ارزقنا - 00:48:13

اللهم ارزقنا غنما. فانزل الله هذه الاية قال ابو كريب قلت يحيى ابن ادم عن من هو؟ قال حدثنا ابو بكر بن عياش عن عاصم عن ابي وائل وباسناده عن انسمة واربعة واربعين واما معنى الخلاق - 00:48:39

خمس مئة وثلاثة اربعة واربعين واما معنى الخلاق فقد بينه في غير هذا الموضع وذكرنا اختلاف المختلفين في تأويله. والصحيح لدينا من معناه بالشواهد من الدالة. وانه النصيب بما فيه الكفاية عن اعادته في هذا الموضع - 00:48:58

القول في تأويل قوله ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار اختلف اهل التأويل في معنى الحسنة التي ذكر الله في هذا الموضع. فقال بعضهم يعني بذلك ومن الناس من يقول ربنا اعطنا عافية في الدنيا وعافية - 00:49:18 في الاخرة ذكر من قال ذلك باسناده عن قتادة في الاية قال في الدنيا عافية وفي الاخرة عافية. قال قتادة قال رجل اللهم ما كنت معاقب في الاخرة فاعجلوا لي في الدنيا - 00:49:37

من مرض مرضا شديدا حتى اضنى على فراشه ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم شأنه فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم فقبل له انه دعا بكذا وكذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا طاقة لاحد - 00:49:51

بعقوبة الله ولكن قل ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار قال فقالها فما لبث الا اياما او يسيرا حتى برأ وقال اخرون لا وقال اخرون خمسمية خمسة واربعين - 00:50:04

وقال اخرون بل عن الله بالحسنات في هذا الموضع في الدنيا العلم والعبادة وفي الاخرة الجنة ذكر من قال ذلك اه الحسن قال الحسن في الدنيا العلم والعبادة وفي الاخرة الجنة - 00:50:20

وبسنادي عن الحسن قال العبادة في الدنيا والجنة في الاخرة. وقال اخرون الحسنة الحسنة في الدنيا هي المال وفي الاخرة الجنة ذكر من قال ذلك ابن زيد قال فهؤلاء النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنون - 00:50:36

نعم وباسناده عن اسباط عن السدي هؤلاء المؤمنون مم اما حسنة الدنيا في المال واما حسنة الاخرة فالجنة نعم. والصواب من قول في ذلك عندي ان يقال ان الله جل ثناؤه اخبر عن قوم من اهل الايمان به وبرسوله. ممن حج بيته انهم يسألون ربهم الحسنات -

00:50:54

في الدنيا والحسنة في الاخرة وان يقيهم عذاب النار. وقد تجمع الحسنات من الله عز وجل العافية في الجسم والمعاش والرزق وغير ذلك والعلم وقد تجمع الحسنة من الله عز وجل العافية في الجسم والمعاش والرزق وغير ذلك. والعلم والعبادة واما في

ولا شك انها الجنة. لان من لم ينلها يومئذ فقد حرم جميع معاني العافية وانما قلنا ان ذلك اولى التأويلات بالآية لان الله عز وجل لم يخصص بقوله مخبرا عن قائل ذلك بالمعاني الحسنة شيئا - [00:51:38](#)

ولا نصب على خصوصه دلالة دالة على ان المراد من ذلك بعض دون بعض. فالواجب من القول فيه ما قلنا من انه لا يجوز ان يخص من معاني ذلك شيء. وان يحكم له بعمومه. وعلى اه ما عمه - [00:51:56](#)

الله نعم هذا منهج هذا منهج الطوئري رحمه الله يا شباب في الالفاظ التي تحتل اكثر من دلالة والآية تحتلها جميعا ولا دلالة على تخصيص احدها. يعني هذا من اول الكتاب الى اخره يسير على هذا - [00:52:14](#)

تمام؟ طيب هل هو هل الطبري يخطئ بذلك الاقوال الواردة؟ ابدأ. هو يقول ان كل هذه الاقوال الواردة صحيحة لكن من غير تخصيص واضح؟ يعني لو واحد قال الحسنة في الدنيا الولد او الزوجة او المال. كل هذا صحيح. لكنه لو خصص ذلك يعني قال الحسنة في هذا الموضع - [00:52:30](#)

المرأة الصالحة فقط. لا هذا هذا هو الذي يخطئه الطبري اكمل وانما قلنا ان ذلك اولى التأويلات نعم. واما قوله وقنا عذاب النار فانه يعني بذلك اصرف عنا عذاب النار. يقال منه وقيته كذا. اقيه وقاية ووقاية - [00:52:52](#)

لقاء ممدودا وربما قالوا وقاك الله وقيا اذا دافعت عنه اذى اذى او مكروها القول في تأويل قوله اولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب. يعني جل ثناؤه بقوله اولئك الذين يقولون بعد قضاء - [00:53:12](#)

مناسكهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار رغبة منهم الى الله جل ثناؤه فيما عنده وعلمنا منهم بان الخير كله من عنده. وان الفضل بيده يؤتيه من يشاء. فاعلم جل ثناؤه ان له نصيبا - [00:53:32](#)

وحظا من حجبهم ومناسكهم وثوابا جزيلًا على عملهم الذي كسبوه وباشروا معاناته باموالهم وانفسهم خاصا ذلك لهم دون الفريق الآخر الذي عانوا ما عانوا من نصب اعمالهم وتعبها. وتكلفوا ما تكلفوا من اسفارهم بغير رغبة منهم - [00:53:48](#)

فيما عند ربهم من الاجر والثواب. ولكن رجاء خسيس من عرض الدنيا وابتغاء عاجل حطامها كما قال باسناده عن قتادة قوله فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق. فهذا عبد نوى الدنيا لها - [00:54:06](#)

عمل ولها نصب ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اولئك لهم نصيب مما كسبوا اي حظ من اعمالهم طالب اسناده على الميزان واما قوله والله سريع الحساب - [00:54:25](#)

واما قوله والله سريع الحساب فانه يعني جل ثناؤه انه محيط بعمل الفريقين اليهما اللذين من مسألة احدهما ربنا اتنا في الدنيا ومن مسألة الآخر ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - [00:54:42](#)

ومحصن له باسرع الحساب ثم انه مجاز كلا الفريقين على عمله. وانما وصف جل ثناؤه نفسه بسرعة الحساب لانه جل ذكره يحصي ما يحصي من اعمال عباده بغير عقد اصابع ولا فكر ولا روية فعل العجزة الضعفة من الخلق ولكنه لا يخفى عليه - [00:54:59](#)

شيء في الارض ولا في السماء. ولا يعزب عنه مثقال ذرة فيهما انه مجاز عباده على كل ذلك. فلذلك امتدح بسرعة امتدح او امتدح بسرعة الحساب. واخبر خلقه انه ليس لهم بمثل - [00:55:20](#)

فيحتاج في حسابه الى عقد كف او وعي صدر القول في تأويل قوله واذكروا الله في ايام معدودات. يعني جل ثناؤه اذكروا الله بالتوحيد. عبدالرزاق خليني اقف ومع كلمة والله سريع الحساب - [00:55:35](#)

نعم كثيرا ما انبه على هذه الفكرة شباب ان طريق عبادة الله اعظمه واوله العلم بالله بقدر ما تعلم عن الله واسمائه وافعاله بقدر ما تعرف الجهات التي تتعبد بها لله تبارك وتعالى. طيب هذا الاسم - [00:55:54](#)

او هذا الفعل ان الله سريع الحساب كيف يمكن ان ينتفع به العبد انت تعرف ان الانسان منا اذا كان مثلا في في يعمل في وظيفة ويقوم باعمال كثيرة من النشاط والجد والالتزام ويعتبر ان هو شغال في شركة. ويكسب الشركة - [00:56:13](#)

اي واحد من دول يعني اي عامل يحتاج ان يلاحظ المدير او الشخص المسئول عن عن الرواتب آآ يلاحظ تعبته بحيث ان هو يحصي

اعماله ويكافئه عليها تمام ومن ضمن المشكلات اللي بتقابل بعض الموظفين وانا اتكلمت مع كثير منهم انه اقول ما فيش حد بيلاحظ تعبى. ما حدش يعرف المجهود اللي انا ببذله - [00:56:35](#)

في الشركة تمام؟ لان المدير مش بيراقبه وما يعرفش مسلا ممكن يكون العامل ده بياخد الشغل ويكملة في البيت علم العبد ان ربه تبارك وتعالى بكل شىء عليم وان الله سبحانه وتعالى احصى كل افعاله - [00:56:59](#)

وان الله سبحانه وتعالى لن يضيع تعبته هذا من اعظم الاسباب التي تعين العبد على الاخلاص لله اولا وعلى الجِد والعمل لانه ضامن ان عمله لن يضيع. لذلك الله سبحانه وتعالى كثيرا ما يطمئنك بهذين الامرين. ان الله عالم بك وسريع الحساب ويحصى اعمالك - [00:57:17](#)

تمام احصاه الله ونسوه. والامر الثاني انك آآ لا تخاف مع الله ظلما ولا هضمًا. وما يفعله من خير او او في قراءة وما تفعله من خير فلن تكفروا فهذه المعاني من اعظم ما يكون. لذلك يا شباب انا احب منك ان تسجل اسماء الله تبارك وتعالى - [00:57:37](#)

وافعله من اول سورة الفاتحة الى سورة الناس يعني انا لا اعتمد ابدًا في اسماء الله وافعله على ما هو موجود في الكتب اللي هو المكتوبة. لا انا اجمعها بنفسى - [00:57:57](#)

يعني انا احب ان اجمع هذه الاسماء وان افقها وان احاول ان اعبد الله بها فهذا الاسم من اهم الاسماء. وقليل من الناس من ينتبه لهذا الاسم. ان الله سريع الحساب - [00:58:10](#)

سريع الحساب هذا فيه دالتان الاولى ان الله سبحانه وتعالى يحصى عليك اعمالك في الخير وفي الشر ولذلك تكثر من الاستغفار وتكثر كذلك من العمل الصالح لعلك بان عملك عند ربك لا يضيع ولا تنتظر من احد لا جزاء ولا شكورا - [00:58:23](#)

ماشي اكمل يا عبد الرزاق القول في تأويل قوله واذكروا الله في ايام معدودات يعني جل ثناؤه. اذكروا الله بالتوحيد والتعظيم في ايام محصيات. وهن ايام الجمار امر عباده يومئذ بالتكبير اذبار الصلوات وعند الرمي مع كل حصة من حصى الجمار يرمى بها جمرة من الجمار - [00:58:40](#)

وبمثل الذي قلنا في ذلك قاله التأويل ذكر من قال ذلك قال باسناده عن سعيد ابن جبيرة عن ابن عباس في قوله واذكروا الله في ايام معدودات. قال ايام التشريق - [00:59:08](#)

نعم وباسناده عن اه ابن عباس قوله في الآية يعني بالايام المعدودات ايام التشريق وهي ثلاثة ايام بعد النحر نعم. وباسناده عن ابن عباس سمعه يوم الصدر بعدما صدر يكبر في المسجد ويتأول ويذكروا الله في ايام معدودات - [00:59:22](#)

وباسناده هات هات صفحة خمسمية وثلاثة قال ابو جعفر قال ابو جعفر وانما قلنا ان الايام المعدودات هي ايام منى. وايام رمي الجمار لتظاهر الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. انه - [00:59:44](#)

كان يقول فيها انها ايام ذكر الله ذكر بعض الاخبار التي رويت بذلك طالب اسناده عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايام التشريق ايام طعم وذكر - [01:00:03](#)

طيب هات صفحة خمسمية وخمسة وخمسين سيعلق على هذه الاخبار. فان قال قائل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان قال قائل ان النبي صلى الله عليه وسلم اذ قال - [01:00:19](#)

في ايام منى انها ايام اكل وشرب وذكر الله. لم يخبر امته انها الايام المعدودات التي ذكرها الله في كتابه. فما تنكر يقول النبي صلى الله عليه وسلم معنا بقوله - [01:00:29](#)

وذكر الله الايام المعدودة المعلومات قيل غير جائز ان يكون عن الله ذلك لان الله لم يكن يوجب في الايام المعلومات من ذكره فيها ما اوجب في الايام المعدودات وانما وصف المعلومات جل ذكره بانها ايام يذكر فيها اسم الله على بهائم الانعام. فقال ليشهدوا - [01:00:42](#)

لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام ولم يوجب في الايام المعلومات من ذكره كالذي اوجبه في الايام المعدودات من ذكره. بل اخبر انها ايام ذكره على بهائم الانعام. فكان معلوم - [01:01:05](#)

من اذ قال صلى الله عليه وسلم الايام التشريق انها ايام اكل وشرب وذكر لله فاخرج قوله وذكر الله مطلقا بغير شرط ولا اضافة الى انه الذكر على بهائم الانعام. انه عنا بذلك الذكر الذي ذكره الله في كتابه فاوجبه على عباده - [01:01:21](#)

به مطلقا بغير شرق ولا اضافة الى معنى معنى في الايام المعدودات. وانه لو كان اراد بذلك صلى الله عليه وسلم وصف الايام به لوصل قوله وذكر الى انه ذكر اسم الله على ما رزقنا من بهائم الانعام كالذي وصف الله به ذلك - [01:01:41](#)

ولكنه اطلق ذلك باسم الذكر من غير وصله بشيء. كالذي اطلقه تبارك وتعالى باسم الذكر. فقال واذكروا الله في ايام معدودات. فكان ذلك من اوضح الدليل على انه عن ابي ذلك ما ذكره الله في كتابه. واوجبه في الايام المعدودات - [01:02:01](#)

احنا عندنا اثر لصفحة خمسمائة وثلاثة وخمسين عشان تفهم الكلام عن ماذا يعني لما ذكره من طريق عن ابن زيد عن الايام المعدودات والايام المعلومات فقال الايام المعدودات ايام التشريق - [01:02:23](#)

والايام المعلومات ويوم عرفة ويوم النحر وايام التشريق هو يعلق على هذا وانما قلنا ان الايام المعدودات هي ايام منى وايام رمي الجمار للاخبار. وبعدين ذكر هذا التعليق ماشي اكمل - [01:02:40](#)

القول في خمسمية وستة وخمسين نعم القول في تأويل قوله تعالى فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه من اتقاه اختلف اهل التأويل في تأويل ذلك فقال بعضهم معناه فمن تعجل في يومين من ايام التشريق فنفر في اليوم الثاني فلا اثم عليه في نثره وتعجله - [01:02:59](#)

في النفر ومن تأخر عن النثر في اليوم الثاني من ايام التشريق. الى اليوم الثالث حتى ينفر في اليوم الثالث ولا اثم عليه في تأخره ذكر من قال ذلك قال باسناده عن عطاء قال لا اثم عليه في تعجيله ولا اثم عليه في تأخيره - [01:03:28](#)

نعم وعن الحسن مثله. تلتمية وستين والقول الاخر خمسمية وستين قال اخرون بل معناه فمن تعجل في يومين فهو مغفور له لا اثم عليه. ومن تأخر فكذلك ذكر من قال ذلك عن آ - [01:03:46](#)

عن سوير عن ابيه عن عبدالله الاية قال ليس عليه اثم نعم نعم القول خمسمائة وثلاثة وستين وقال اخرون معنى ذلك؟ وقال اخرون معنى ذلك فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه. فيما بينه وبين السنة التي بعده - [01:04:09](#)

ذكر من قال ذلك قال باسناده عن عن يحيى ابن ابي طلحة قال سألت مجاهدا عن قوله عز وجل الاية قال لمن في الحج ليس عليه اثم الحج من عام قابل - [01:04:34](#)

وقال اخرون بل معناه فلا اثم عليه ان اتقى الله فيما بقي من عمره ذكر من قال ذلك اه ذكره الربيع بن انس عن ابي العالية قال ذهب اسمه كله ان اتقى فيما بقى. او فيما بقي - [01:04:51](#)

تمام وقال اخرون يعني لو واحد اتقى الله تبارك وتعالى فيما بقي له من عمره فلا اثم عليه في فيما فعل. طيب ما معنى ذلك ذلك فمن تعجل في يومين من ايام التشريق فلا اثم عليه. اي فلا حرج عليه في تعجيله النفر ان هو اتقى قتل الصيد حتى - [01:05:08](#)

ينقضي اليوم الثالث ومن تأخر الى اليوم الثالث فلم ينفر فلا حرج عليه ذكر من قال ذلك اه عن ابي صالح لمن اتقى ان يصيب شيئا من الصيد حتى يمضي اليوم الثالث - [01:05:30](#)

عن ابن عباس ايضا ولا يحل له ان يقتل صيدا حتى تخلص ايام التشريق وقال اخرون بالمعناه فمن تعجل في يومين من ايام التشريق فنفر فلا اثم عليه. اي مغفور له ومن تأخر فنفر في اليوم الثالث - [01:05:45](#)

فلا اثم عليه اي مغفور له ان اتقى على حجه ان يصيب فيه شيئا نهاه الله عنه ذكر من قال ذلك قال باسناده عن قتادة آ قوله لمن اتقى قال يقول لمن اتقى على حجه. قال قتادة ذكر لنا ان ابن مسعود - [01:06:01](#)

كان يقول ومن اتقى في حجه غفر له ما تقدم من ذنبه او ما سلف من ذنبه واولى هذه الاقوال بالصحة قول من قال تأويل ذلك فمن تعجل في يومين من الايام منى الثلاثة - [01:06:18](#)

فنفر في اليوم الثاني فلا اثم عليه لحق الله ذنوبه ان كان قد اتقى الله في حجه فاجتنب فيه ما امره الله باجتنابه وفعل ما فيه ما امره الله بفعله واطاعه بادائه على ما كلفه من حدوده. ومن تأخر الى اليوم الثالث منهن فلم ينفر الى النفر الثاني - [01:06:33](#)

حتى نفر من غد من غد النفرا الاول فلا اثم عليه لتكفير الله لهما سلف من اثمهما واجرامه ان كان اتقى الله في حجه بادائه بحدوده وانما قلنا ان ذلك اولى تأويلاته به لتظاهر الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من حج هذا البيت - [01:06:53](#) فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وانه قال صلى الله عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة - [01:07:13](#)

نعم هو ذكر الاخبار هنا التي تدل على هذا المعنى ان كلمة لمن اتقى يعني من اتقى الله في حجه فانه يجوز له ان يفعل ذلك. تمام يعني يتعجل في يومين - [01:07:28](#)

اه هات بقى من كلمة وما اشبه ذلك من الاخبار التي يطول ذكرها. خمسمية وسبعة وستين وما اشبه ذلك من الاخبار التي يطول بذكر جميعها الكتاب مما ينبى عن ان من حج فقصاه بحدوده على ما امره الله. فهو خارج من ذنوبه كما - [01:07:41](#)

قال جل ثناؤه فلا اثم عليه لمن اتقى في حجه. فكان في ذلك من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يوضح ان معنى قلبي في قوله جل وعز فلا اثم عليه انه خارج من ذنوبه محطوطة عنه اثمها مغفور له آ مغفورة له اجرامه وانه لا - [01:07:57](#)

معنى لقول من تأول قوله فلا اثم عليه. فلا حرج عليه في نثره في اليوم الثاني. ولا حرج عليه في مقامه الى اليوم الثالث. لان الحرج ما يوضع عن العامل فيما كان عليه ترك عمله فيرخص له في عمله بوضع الحرج عنه في عمله - [01:08:17](#)

او فيما كان عليه عمله فيرخص له في تركه بوضع الحرج عنه. فاما ما كان على العامل عمله فلا وجه لوضع للحرج عنه فيه ان هو عمله وفرضه عمله لان محال ان يكون المؤدي - [01:08:35](#)

فرضا عليه حرجا بادائه. فيجوز ان يقال قد وضعنا عنك فيه الحرج. لا عبدالرزاق عبدالرزاق السببية دي فيجوز لان المعنى يختلف صحيح. وبيقول انه محال ان يكون المؤدي فرضا عليه آ حرجا بادائه فيجوز. ها فيجوز ان يقال قد وضعنا ان يقال - [01:08:53](#)

قال قد وضعنا عنك فيه الحرج واذا كان ذلك كذلك وكان الحاج لا يخلو عند من تأول قوله فلا اثم عليه فلا حرج عليه او فلا جناح عليه من ان يكون فرضه - [01:09:16](#)

النصر في اليوم الثاني من ايام التشريق ووضع عنه الحرج في المقام او ان يكون فرضه المقام الى اليوم الثالث منها. فوضع عنه الحرج في نثره في اليوم الثاني. فان يكن فرضه في - [01:09:28](#)

اليوم الثاني من ايام تشريق المقام الى اليوم الثالث منها. فوضع عنه الحرج في نثره في اليوم الثاني منها. وذلك هو التعجل الذي فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه. فلا معنى لقوله على تأويل من تأول ذلك فلا اثم عليه. فلا جناح عليه - [01:09:41](#)

ومن تأخر فلا اثم عليه لان المتأخر الى اليوم الثالث انما هو متأخر عن اداء فرض علي. تارك قبول رخصة النفرا فلا وجه لان يقال لا حرج عليك في مقامك على اداء الواجب عليك - [01:10:00](#)

لما وصفنا قبل او يكون فرضه في اليوم الثاني النفرا فرخص له في المقام الى اليوم الثالث فلا معنى ان يقال لا حرج عليك في تعجلك النفرا الذي هو فرضك وعليك فعله - [01:10:14](#)

بالذي قدمنا من العلة وكذلك لا معنى لقول من قال معناه فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه فلا حرج عليه في نثره ذلك ان اتقى قتل الصيد الى انقضاء اليوم - [01:10:29](#)

الثالث لان ذلك لو كان تأويلا مسلما لقائله لكان في قوله ومن تأخر فلا اثم عليه ما يبطل دعواه لانه لا خلاف بين الامة لان الصيد للحاج بعد نثره من منى في اليوم الثالث حلال - [01:10:42](#)

ما الذي من اجله وضع عنه الحرج بقوله ومن تأخر فلا اثم عليه اذا هو وتأخر الى اليوم الثالث ثم نفر. هذا مع اجماع الحجة على ان المحرم اذا رمى وذبح وحلق وطاف بالبيت - [01:10:58](#)

فقد حل له كل شيء. وتصريح الرواية المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحو ذلك. التي حدثنا بها اه باسناده عن عائشة ام المؤمنين متى يحل المحرم؟ فقلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رميت وذبحتم واحلقتم - [01:11:13](#)

حل لكم كل شيء الا النساء. قال وذكر الزهري عن عمرة عن عمرة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله واما الذي تأول ذلك

انه بمعنى فلا اثم عليه الى عام قابل - [01:11:33](#)

فلا وجه لتحديد ذلك بوقت واسقاطه الاثم عن الحاج سنة مستقبلة دون اسامه السالفة لان الله جل ثناؤه لم يحصر ذلك على نفي اثم وقت المستقبل بظاهر التنزيل ولا على لسان الرسول عليه الصلاة والسلام. بل دلالة ظاهر التنزيل تبين على ان المتعجل في

اليومين والمتأخر لا اثم على كل - [01:11:48](#)

لواحد منهما في حاله التي هو بها دون غيرها من الاحوال. والخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم يصرح بانه بانقضاء حجه على ما

امر به خارج من ذنوبه كيوم ولدته امه - [01:12:15](#)

ففي ذلك من دلالة ظاهر التنزيل وصريح قول الرسول صلى الله عليه وسلم دلالة واضحة على فساد قول من قال معنى قوله فلا اثم

عليه فلا اثم عليه من وقت انقضاء حجه الى عام قابل - [01:12:30](#)

طبعاً هذا الموضوع من المواضيع المهمة هذا الموضوع من المواضيع المهمة في الكتاب. من اول خمسمائة وستة وخمسين الى خمسمائة

واحد وسبعين. واحب منكم ان يكون هذا واجب يا شباب - [01:12:47](#)

لماذا؟ لان الطبري ذكر فيه الاقوال وذكر فيه القائلين وذكر فيها حجة الاقوال وعمل شيء اسمه الصبر والتقسيم. ان هو اتى ذكر قوله

الذي رجحه وذكر حجته. وآتى على كل قول وبين - [01:12:57](#)

وهذا في رأيي هو النسق التام لهذا الكتاب ان هو بيذكر الاقوال وبعد كده يخطى كل قول ويذكر حجته في تخطئة القول وهيكون

عندنا واجب من خمسمية وستة وخمسين لخمسمية واحد وسبعين - [01:13:14](#)

ماشي اكمل قال قائل ما الجالب للام في قوله لمن اتقى وما معناها؟ قيل الجالب لها معنى قوله فلا اثم عليه. لان في قوله لا اثم عليه

معنا حططنا ذنوبه وكفرنا اثمنا فكان في ذلك معنى جعلنا تكفير الذنوب لمن اتقى الله في حجه - [01:13:29](#)

فترك ذكر جعلنا تكفيراً الذنوب احتفاء بدلالة قوله فلا اثم عليه وقد زعم بعض نحويي البصرة انه كان اذا ذكر هذه الرخصة فقد اخبر

عن امر فقال لمن اتقى اي هذا لمن اتقى - [01:13:50](#)

وانكر بعضهم ذلك من قوله وزعم ان الصفة لابد لها من شيء تتعلق به. لانها لا تقوم بنفسها ولكنها فيما زعم من صلة بقول متروك فكان

معنى الكلام عنده قلنا من تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى. وقام قوله ومن تأخر فلا اثم عليه - [01:14:08](#)

قام القول وزعم بعض اهل العربية ان موضع طرح الاثم في المتعجل فجعل في المتأخر وهو الذي ادى ولم يقصر مثل ما جعلت على

المقصر كما يقال في الكلام ان تصدقت سرا فحسن. وان اظهرت فحسن. وهما مختلفان لان المتصدق على - [01:14:28](#)

اذا لم يقصد الرياء فحسن وان كان الاصرار احسن وليس في وصف حالتي المتصدقين بالحسن وصف احدهما بالاثم. وقد اخبر الله

عز وجل عن النافلين بنفي الاثم عنهما. ومحال ان ينفي عنهما الا ما كان في تركه الاثم على ما تأوله قائل هذه المقالة - [01:14:49](#)

وفي اجماع الجميع على انها جميعاً لو تركا النصر واقاما بمنى لم يكونا اثمين ما يدل على فساد التأويل الذي تأوله من حكينا عنه

هذا القول رحمه الله كثيراً ما يكون يعني كما انه انتفع من اهل اللغة وذكر اقوالهم لكنه كثيراً ما يرد عليهم وينقد قولهم - [01:15:11](#)

واعظم اعظم سبب يرد به الاقوال على اهل اللغة. يعني من خلال استقراءه لتفسير الطبري اه امران الامر الاول اه يعني مخالفة

هؤلاء لما عليه اهل التأويل يعني انهم آآ يعني كثير من اهل اللغة لا يهتم بما اثر عن آآ اهل التأويل - [01:15:35](#)

يعني اهل التفسير آآ فيرد عليهم الطبري بذلك ويخطي اقوالهم. الامر الثاني سياق الايات والطبري كثيراً ما يرد تأويلات اللي هي

تفسيرات يعني اللغويين بناء على ان الآية ترد ذلك. يعني سياق الآية ينفي هذا - [01:15:57](#)

هذا القول طيب اه اقرأ يا اسامة بارك الله فيك عبدالرزاق انت معنا ما شاء الله بقى لك يعني ساعة وحوالي وربع. وجزاك الله خيراً

حياكم الله القول بتأويل قوله واتقوا الله واعلموا انكم - [01:16:15](#)

وقال ايضاً نعم وقال ايضاً وفيه وجه اخر وهو معنى نهى الفريقين عن ان يؤثم احد الفريقين الاخر. كانه اراد بقوله فلا اثم عليه لا لا

يقل عجل للمتأخر انت اثم. ولا المتأخرون المتعجل انت اثم. بمعنى فلا يؤثم احدهما الاخر. وهذا ايضاً تأويل لقول جميع اهل التأويل

- [01:16:34](#)

وكفى بذلك شاهدا على خطأه. عندنا وجهان ووجهان لتخطئة هذا القول ان بعض نحوي البصرة زعم ان ان هناك ايه آآ ان كأن في مقدر محذوف يعني. يعني آآ لا يقل - [01:16:55](#)

لا يقل احدكم للآخر انك اثم. وانما يقول له لا اثم عليك. فكأنه قدر شيئا تمام؟ فالطبري بيرد على هذا رد عليه من خلال السياق ورد عليه انه خالف جميع اهل التأويل - [01:17:14](#)

ماشي اكمل القول في تأويل قوله واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون يعني بذلك جل ثناؤه واتقوا الله ايها المؤمنون فيما فرض عليكم من فرائضه فخافوه في تضيعها والتفريط فيها وفيما نهاكم عنه في حجكم ومناسككم ومناسككم ان ترتكبوه او تأتوه. وفيما كلفكم في احرامكم - [01:17:27](#)

ان تقصروا في ادائه والقيام به. واعلموا انكم اليه تحشرون. فمجازيكم هو باعمالكم المحسن منكم باحسانه والمسيء باساءته وموف كل نفس منكم ما عملت وانتم لا تظلمون القول في تأويل قوله ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه. وهذا نعت من الله تعالى ذكره بالمناسبة - [01:17:50](#)

يقول جل ثناؤه ومن الناس من يعجبك يا محمد ظاهر قوله وعلايته. ويستشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام. جدل الباطل ثم اختلف اهل التأويل في من نزلت فيه هذه الآية. فقال بعضهم نزلت في الاخنس بن شريق. قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فزعم انه يريد الاسلام - [01:18:14](#)

انهما قدم الا لذلك. ثم خرج فافسد اموالا من اموال المسلمين. ذكر من قال ذلك وساق باسناده الى اسناد عن السدي قال نزلت في الاخنس ابن شريق الثقافي وهو حليف لبني زهرة. واقبل الى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فآظهر له الاسلام. فاعجب النبي صلى الله عليه وسلم - [01:18:35](#)

وسلم ذلك منه وقال انما جئت اريد الاسلام والله يعلم اني صادق. وذلك قوله ويشهد الله على ما في قلبه. ثم خرج من عند النبي صلى الله عليه وسلم فمر بزرع لقوم من المسلمين وحمر فاحرق الزرع وعقر الحمر فانزل الله واذا تولى سعى في سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك - [01:18:55](#)

واما الد الخصام فاعوج واما الد الخصام فاعوج وفيه نزل ويل لكل همزة لمزة ونزلت فيه لا تطع كل حلاف مهين الى عتل بعد ذلك زعيم وقال آخرون بل نزل ذلك في قوم من اهل النفاق تكلموا في السرية التي اصيبت لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالرجيع - [01:19:15](#)

ذكر من قال ذلك وساق باسناده الى سعيد بن جبير او عكرمة عن ابن عباس قال لما اصيبت هذه السرية اصحاب كبيب للرجيع بين مكة والمدينة. قال الرجال من المنافقين - [01:19:39](#)

هؤلاء المقتولين الذين هلكوا هكذا. لا هم قعدوا في بيوتهم ولا هم ادوا رسالة صاحبهم. فانزل الله في ذلك من قول المنافقين وما اصاب اولئك النفر من الشهادة والخير من الله ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا اي بما يظهر بلسانه من الاسلام ويشهد الله على ما في قلبه اي من النفاق - [01:19:52](#)

وهو الد الخصام ذي جدال اذا كلمك وراجعك واذا تولى اي خرج من عندك سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد. اي لا يحب عمله ولا يرضاه. واذا قيل له اتق الله اخذته العزة - [01:20:12](#)

فحسبه جهنم ولبئس المهادر. ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله. الذين شروا انفسهم لله بالجهاد في سبيله والقيام بحق حتى هلكوا على ذلك يعني هذه السرية وساق باسناده الى عكرمة مولى ابن عباس آآ او عن سعيد بن جبير عن ابن عباس اصيبت نعم. قال آخرون - [01:20:28](#)

آخرون بلعان وقال آخرون بل عنا بذلك جميع المنافقين وعنا بقوله ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه. اختلاف سريرته وعلايته وساق باسناده الى بن جريح قال سمعت سعيدا المقبوري يذاكر محمد بن كعب فقال سعيد ان في بعض الكتب ان لله عبادا السنتهم - [01:20:53](#)

احلى من العسل وقلوبهم امر من الصبر. لبسوا لباس مسوك الضأن من اللين يجترون الدنيا بالدين. قال الله اعلي تجترؤون وبيغترون علي يجترئون وبي يغترون. وعزتي لابعث عليهم فتنة تترك الحليم منهم حيران. فقال محمد بن كعب هذا في كتاب الله - [01:21:16](#) فقال سعيد واين هو من كتاب الله؟ قال هو قول الله ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرق والنسل والله لا يحب الفساد. فقال سعيد قد عرفت فيمن انزلت هذه الاية. فقال محمد بن كعب - [01:21:36](#)

ان الاية تنزل في الرجل ثم تكون بعده عامة قد عرفت فقال سعيد قد عرفت فيمن انزلت هذه الاية فقال محمد بن كعب ان الاية تنزل في الرجل ثم تكون بعده عامة. نعم هذا الاثر يا شباب - [01:21:56](#)

هذا الاثر مهم جدا لماذا بانه بين ان هذا القارئ يعني كان سعيد المقبوري يذاكر محمد ابن كعب. فقال سعيد سعيد المقبوري يقول لمحمد بن كعب محمد بن كعب من العلماء بالقرآن - [01:22:12](#)

قال له ان في بعض الكتب يعني في الكتب السابقة فذكر له شيئا فذكر له محمد بن كعب نظير هذا في كتاب الله وانا يا شباب حينما استمع الى كثير من الناس يتكلمون مثلا في التنمية البشرية يتكلم في الوعظ يتكلم في - [01:22:27](#)

في تربية الابناء اجده يتكلم بمعاني جميلة ولكن اقول له هذه المعاني موجودة في كتاب الله وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم بابل مما ذكرت وهذه مشكلة ان الانسان بقدر بقدر جهله - [01:22:45](#)

بكتاب الله وحديث النبي صلى الله عليه وسلم يحتاج الى مثل هذه المراجع في ابواب الدين. والاصلاح والدعوة ويقدر علمك بكتاب الله وبحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون غنيا آ في المواد. يعني انت تريد ان تكلم الناس عن تربية الابناء عن - [01:23:00](#)

عن العمل عن الجد عن النشاط عن تنظيم الوقت عن آ الدعوة الى الله عن آ اساليب التعليم. والله كل هذا في كتاب الله على احسن ما يكون. ولا يأتونك بمثل الا جنناك بالحق واحسن تفسيرا. كثيرا ما يكون جالس مع احد ويقول معنى ويظن ان هذا المعنى يعني

يقرأه مثلا لاحد - [01:23:19](#)

فلاسفة وهو احد المفكرين وهو معنى عادي جدا اقول له والله يا ابني هذا المعنى موجود في القرآن في آيات كثيرة جدا هو يقرأ هذه الآيات لكن لا يتفطن لهذا المعنى - [01:23:40](#)

لذلك انا انا ارى ان اعظم قاعدة لاي مسلم في الحياة ان يكثر من من القراءة في كتاب الله وفي احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. وفيما اثر عن الصحابة الكرام ومن بعدهم من من ائمة التابعين فمن بعدهم. والله - [01:23:50](#)

هذا هو المعين العظيم في كل ابواب الدين. انت لا تحتاج الى غيره اصلا. يعني واحد يريد ان يكلم الناس عن الصدق او عن زهد او عن مثلا آ خشية خشية الله. ويستغرب ان هو يأتي باثار آ مسلا اقصد آ كلام عن مثلا سهل التوستري والجنيد - [01:24:06](#)

كويس جيد ماشي هذه الاشياء يؤخذ منها يعني بعض اللطائف. لكن تبني عليها الخطبة والدرس والكتاب كيف ذلك يفريك عندك هدي النبي صلى الله عليه وسلم. لذلك اعظم ما قام به البخاري عليه رحمة الله هو كتابه الجامع - [01:24:26](#)

يقول للناس كل ابواب الاسلام آ عندكم هدي النبي صلى الله عليه وسلم فيها هو اكمل الهدي جعله المنطلق والميزان والمرد. يعني ايه المنطلق؟ يعني نبدأ منه والميزان يعني نزن به كل من جاء بعده - [01:24:43](#)

والمرد يعني نرد اليه كل خلاف. البخاري عليه رحمة الله. يا شباب اكثرنا من قراءة صحيح البخاري اللي هو الكتاب الكبير وليس المختصر اكثرنا من قراءة هذا الكتاب كما تقرأ القرآن كده يعني ورد ورد في تخلص ورد القرآن اقرأ على طول في ورد البخاري في

كل ابواب الدين. حتى تعبير الرؤى - [01:25:01](#)

تصور تعبير روعة كمان والرقاق والزهد والتفسير والمناقب والتعب الى الله لن تجد خيرا من هذا الهدي. هو اكمل الهدي واحسن الهدي وكل من خالف هذا الهدي لابد ان يقع في بدع ومنكرات - [01:25:22](#)

ماشي اكمني وباسناده الى ما امر عن قتلة في قوله ومن الناس من يعجبك. لا لا. هاتوا ده. خلاص احنا ده خدناه. نفسه نفسه

بالضبط. اللي هو آ نفس الشيء يعني هذا نفس الاثر - [01:25:39](#)

آآ اللي هو المنافق طيب هات اللي هو آآ قال ابو جعفر خمسمية وستة وسبعين قال ابو جعفر وفي قوله ويشهد الله على ما في قلبه وجهان من القراءة. فقرأته عامة القراءة ويشهد الله على ما في قلبه. بمعنى ان المنافق الذي - [01:25:58](#)

يعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله يستشهد الله على ما في قلبه ان قوله موافق اعتقاده وانه مؤمن بالله ورسوله وهو كاذب وساق باسناده الى ابن زيد في قوله تعالى ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه. قيل والله لا يحب الفساد. كان رجل يأتي الى النبي صلى الله - [01:26:16](#)

عليه وسلم فيقول اي رسول الله اشهد انك جئت بالحق والصدق من عند الله. قال حتى يعجب النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ثم يقول اما والله يا رسول الله ان الله ليعلم ان ما في قلبي مثل ما نطق به لساني. فذلك قوله ويشهد الله على ما في قلبه. قال هؤلاء المنافقون وقرأ - [01:26:36](#)

قول الله اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله حتى بلغ ان المنافقين لكاذبون بما يشهدون انك رسولي وقال السودي ويشهد الله على ما في قلبه يقول الله يعلم اني صادق اني اريد الاسلام - [01:26:56](#)

وباسناده وقال مجاهد ويشهد الله آآ في الخصومة انما يريد الحق. وساق باسناده الى ابن امين وباسناده الى عيسى عن ابن ابي نجيح وقرأ ذلك اخرون ويشهد الله على ما في قلبه. بمعنى والله يشهد على الذي في قلبه من النفاق. وانه مضمحل في قلبه غير الذي يبيده - [01:27:13](#)

بلسانه وعلى كذبه في قلبه. وهو قراءة ابن محيصن وعلى ذلك المعنى تأوله ابن عباس وقد ذكرنا الرواية عنه بذلك فيما مضى في حديث ابي قريب عن موسى ابن بكير عن محمد ابن اسحاق الذي ذكرناه انفا - [01:27:35](#)

والذي نختار في ذلك من القراءة قراءة من قرأ ويشهد الله على ما في قلبه. بمعنى يستشهد الله على ما في قلبه لاجماع الحجة من القراءة عليه القول في تأويل قولهم وهو الد الخصام. والد من الرجال الشديد الخصومة. يقال في فعلت يقال في فعلت منه قد لدت يا هذا ولم - [01:27:50](#)

كن الد فانت فانت تلد لدا ولذاذة. فاما اذا غلب من خاصمه فانما يقال فيه لدت يا فلان فلانا فانت لذة ومنه قول الشاعر ثم اردي ثم ارض بي وبهما من ترضي نلد اقران الخصوم اللد. واختلف - [01:28:11](#)

من تأويل ذلك فقال بعضهم تأويله انه ذو جدال. ذكر من قال ذلك وساق بالاسناد الى عكرمة عن ابن عباس قال ذو جدال اذا كلمك وراجعك وباسناده الى سعيد عن قتادة فيقول شديد القسوة في معصية الله جدير بالباطل اذا شئت رأيت عالم اللسان جاهل العمل يتكلم - [01:28:31](#)

بالحكمة ويعمل بالخطيئة وساق باسناده الى قتادة فيقال جدل بالباطل. وقال اخرون معنى ذلك انه غير مستقيم الخصومة ولكنه معوجها. ذكر من قال ذلك وساق عن مجاهد قال ظالم لا يستقيم. وساق باسناد الى ابن جريج قال اخبرني عبد الله ابن كثير عن مجاهد قال الد الخسف الد - [01:28:51](#)

دول خصامي الد الخصام الذي لا يستقيم على خصومة وباسناد الى اسباب عن السدي قال الد الخصام اعوج الخصام. قال ابو جعفر وكلا هذين القولين متقارب المعنى لان الاعوجاج في الخصومة من الجبال - [01:29:13](#)

وقال اخرون معنى ذلك وهو كاذب في قوله. وذكر من قال ذلك وساق باسناده. لانه قيد هذه الفائدة يا اسامة لانها مهمة جدا. ان الطبرية رحمه الله وان كان يصنف الاقوال - [01:29:28](#)

لكنه يرجع بعض الاقوال الى بعض. بمعنى ان ليس كل خلاف ليس كل خلاف يجعل هذه الاقوال مختلفة. قد يكون الاختلاف يا صالح معلى شوية بس استنى دلوقتي يا حبيبي يلا هات - [01:29:42](#)

اتفضل يا عم الحاج اتفضل ببقى كلمة ايه؟ يبقى هو هنا رجع القول الثاني الى القول الاول. قال وكلا هذين القولين متقارب المعنى لان الاعوجاج في الخصومة من الجدال والد - [01:29:57](#)

فاهم كده؟ يبقى هذا نسجله من منهج الطبري انه يرجع بعض الاقوال الى بعض. وابن تيمية نفسه ذكر ان هذا من من بديع ذكر

الخلاف ان انت ترجع الاقوال المتشابهة فلا تجعله اقوالا مختلفة - [01:30:12](#)

مين يا اسامة وقال اخرون معنى ذلك وهو كذب في قوله ذكر من قال ذلك انسخ من اسلامه نوكتا عن بعض اصحابه عن الحسن قال
الالد الخصام الكاذب القول. وهذا القول يحتمل - [01:30:27](#)

ان يكون معناه معنى القولين الاولين ان كان اراد به قائله انه يخاصمه بالباطل من القول والكذب منه جدلا واعوجاجا عن الحق واما
الخصام فهو مصدر من القول من قول القائل خاصمت فلانا خصاما ومخاصمة وهذا خبر من الله تبارك وتعالى عن المنافق الذي اخبر
نبيه - [01:30:42](#)

محمد صلى الله عليه وسلم انه يعجبه اذا تكلم قيله ومنطقه ويستشهد الله على انه محق في قيله ذلك بشدة خصومته وجدله
بالباطل والزور من القول القول في تأويل قوله واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها يعني جل ثناؤه بقوله واذا تولى سعى واذا ادبر
هذا المنافق من عندك يا محمد منصرفا - [01:31:02](#)

وساق باسناده الى سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى واذا تولى قال يعني واذا خرج من عندك سعى. وقال بعضهم معناه اذا
غضب ذكر من قال ذلك وساق باسناده الى ابن جريج في قوله واذا تولى قال اذا غضب. فمعنى الآية واذا خرج هذا المنافق من عندك
يا - [01:31:24](#)

غضبان عمل في الارض بما حرم الله عليه وحاول فيها معصية الله وقطع الطريق وافساد السبل على عباد الله. كما قد ذكرنا انيفا من
فعل الاخرس شريط ثقافي الذي ذكر الصديق انه ان فيه نزلت هذه الآية من احراقه زروع المسلمين وقتله حمرهم. والسعي في كلام
العربي - [01:31:45](#)

يقال منهم فلان يسعى على اهله يعني به يعمل فيما يعود عليهم نفعه. ومنه قول الاعشاب وسعى لكندر وسعى لكندة سعي غير
مواكل قيس فضر عدوها وبنى لها. يعني بذلك عمل لها في المكارم. وكالذي قلنا في ذلك كان مجاهد يقول - [01:32:05](#)
وساق باسناده بنجاح عن مجاهد اه في قوله تعالى واذا تولى سعى في الارض قال عمل واختلف اهل التأويل في معنى الفساد الذي
اضافه الله الى هذا المنافق فقال بعضهم تأويله ما قلنا فيه من قطعه - [01:32:24](#)

واخافته السبيل على ما قد ذكرنا قبل من فعل الاخنس بن شريف. وقال بعضهم بل معنى ذلك قطع الرحم وسفك دماء المسلمين.
وساق باسناده الى ابن الى ابن جريج في قوله سعى في الارض ليفسد فيها قطع الرحم وسفك الدماء دماء المسلمين. فاذا قيل لم
تفعل كذا وكذا؟ قال اتقرب به - [01:32:37](#)

والصواب من القول في ذلك ان يقال ان الله وصف هذا المنافق بانه اذا تولى مدبرا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل في ارض
الله بالفساد وقد يدخل في الفساد جميع المعاصي. وذلك ان العمل بالمعاصي افساد في الارض - [01:32:57](#)

ولم يختص الله وصفه ببعض معاني الفساد دون بعض. وجائز ان يكون ذلك الفساد منه كان بمعنى قطع الطريق. وجائز ان يكون
كان يقطع الرحم ويسفك الدماء وجائز ان يكون كان غير ذلك. واي ذلك كان منه فقد كان افسادا في الارض. لان ذلك كان منه معصية
لله معصية - [01:33:13](#)

لان ذلك كان منه لله معصية معصية او معصية عادي كان كان معصيا يعني وجد لان ذلك كان منه لله معصية غير ان
الاشبه بظاهر التنزيل ان يكون كان يقطع الطريق ويخيف السبيل لان الله وصفه في سياق الايات بان - [01:33:33](#)
انه يسعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرق والنسل وذلك بفعل مخيفي السبل اشبه منه بفعل قطاع الرحم. نعم نلاحظ ان الطبري
رحمه الله من اول الكتاب هو يركز على هذا الامر ان اللفظ اذا كان عاما وتحتته افراد والاية لا دليل فيها على تخصيص احد الافراد
فيبقي اللفظ عامة - [01:33:59](#)

ويحتمل كل هذه الافراد. لكنه احيانا يميل الى بعض الافراد دون بعض دون ان ينكر القول الاخر. فهو هنا يقول الاشبه والاقرب اولا
قال ان الفساد قد يدخل فيه المعاصي او سفك الدماء او قطع الطريق. نعم - [01:34:19](#)
ولا دليل في الآية على التخصيص. قال ولكن يعني الاشبه قال ان الاشبه هنا آ في آ في هذا المعنى بان بانه يسعى في الارض ليفسد

فيها ويلك الحرث والنسل وذلك بفعل مخيف السبل - [01:34:35](#)

اشبه منه بفعل قطاع الرحم. يعني ايه؟ لانه كأنه فيه ضرر متعدي فالاشبه ان هو ايه يعني يسعى في الارض فسادا يعني يقطع

الطريق وهكذا. فهذا هو الاقرب من الايه من السياق وان كان المعنى الاخر ايضا يدخل فيه - [01:34:51](#)

ماشي اكمل القول في تأويل قوله ويهلك الحلق والنسل اختلف اهل التأويل في وجه هلاك هذا المنافق الذي وصفه الله بما وصفه به من صفته الحرث والنسل. فقال بعضهم كان ذلك منه احراقا لزراع قوم من المسلمين وعقرا لحمورهم. حدثني بذلك موسى وساق

باسناده الى اسباط عن السدي. وقال اخرون بما حدثني به - [01:35:06](#)

وساق باسناده الى مجاهد. آآ الاية قال اذا ولي سعى بالعداء والظلم فيحبس الله بذلك القطر فيهلك الحلق والنسل والله لا يحب الفساد قال ثم قرأ مجاهد ظهر الفساد في البر والبحر بما كسب كيد الناس بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم

يرجعون - [01:35:29](#)

قال ثم قال ام آآ ثم قال ام والله ما هو ما هو بحرکم هذا ولكن كل قرية على ماء جان فهو بحر والذي قال مجاهد وان كان مذهبا من التأويل تحتمله الاية فان الذي هو اشبه بظاهر التنزيل من التأويل ما ذكرنا عن السدي. فلذلك اخترناه - [01:35:49](#)

واما الحرث فانه الزرع والنسل العقب والعقب والولد. واهلاكه الزرع احراقه. وقد يجوز ان يكون كما قال مجاهد باحتباس القطر من

اجل معصية ربه من اجل معصية ربه. وسعيه بالافساد في الارض وقد يحتمل ان يكون كان بقتله القوام به - [01:36:07](#)

وكان بقتله القوام به والمتعهدين له حتى فسد فهلك. وكذلك جائز في معنى اهلاكه النسل ان يكون كان بقتله امهاته او ابناءه التي منها يكون النسل فيكون في قتله الاباء والامهات انقطاع الازدهار. وجائز ان يكون كما قال مجاهد غير ان ذلك وان كان محتمله الاية

فالذي - [01:36:25](#)

هو اولى بظاهرها ما قاله السدي. غير ان السدي ذكر ان الذي نزلت فيه هذه الايات وانما نزلت فيه في قتله حمرا لقوم مسلمين.

واحراقه زرا لهم وذلك وان كان جائزا ان يكون كذلك فغير فاسد ان تكون الايات نزلت فيه. والمراد بها كل من سلك سبيله في قتل

كل ما قتل من الحيوان الذي لا يحل - [01:36:45](#)

والذي يحل قتله في بعض الاحوال اذا قتله بغير حق بل ذلك كذلك عندي لان الله لم يخصص من ذلك شيئا دون شيء بل عم وبالذي

قلنا في عموم ذلك قالته جماعة من اهل التأويل. ذكر من قال ذلك وساق باسناده الى سفيان عن ابي اسحاق عن ابي اسحاق عن

التميمي عن ابن عباس - [01:37:05](#)

ويهلك الحرث والنسل. قال الحرث الحرث والنسل نسل كل دابة سيكررها. هاد صفحة خمسمية وتمانية وسبعين ثمانية وثمانين اه اه

قصدي سبعة وثمانين اسف وقد قرأ بعض القراءة ويهلك ويهلك الحرث والنسل - [01:37:25](#)

برفع يهلك بمعنى ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام ويهلك الحرث والنسل

يتولى ساعة في الوقت وسعى في الارض ليفسد فيها والله لا يحب الفساد. فيرد ويهلك على ويشهد عطفًا به عليه. وذلك قراءة عندي

غير - [01:38:00](#)

جائزة وان كان لها مخرج في العربية لمخالفتها ما عليه ما عليه الحجة مجمعة من القراءة في ذلك. وان ذلك في قراءة ابي ابن كعب

فيما ذكر لنا ليفسد فيها ليفسد فيها وليهلك الحق والنسل. وذلك من ادل الدليل على تصحيح قراءة من قرأ - [01:38:20](#)

ويهلك بالنصب عطفًا به على ليفسد فيها القول في تأويل قوله والله لا يحب الفساد يعني جل ثناؤه بذلك والله لا يحب المعاصي

وقطع السبل واخافة الطرق والفساد والفساد مصدر من قول القائل فسد الشيء يقصد نظير قولهم ذهب يذهب ذهابا ومن العرب من

يجعل المصدر فسدا كسودا ومصدر ذهب يذهب ذهبوا - [01:38:40](#)

القول في تأويل قوله واذا قيل له اتق الله مع هذه الختمة التي ختم الله تبارك وتعالى سواني سواني يا حبيبي التي ختم الله تبارك

وتعالى بها هذه الاية قال والله لا يحب الفساد. الله سبحانه وتعالى بعد ما ذكر - [01:39:08](#)

هذا الرجل الذي اذا تولى ساعة في الارض ليفسد فيها بين لك الله تبارك وتعالى انه لا يحب الفساد. وهذا من اعظم ما جاء في كتاب

الله. وهو بيان ان الله سبحانه وتعالى لا يحب الفساد - [01:39:21](#)

وهذا ليس خبرا مجردا. بل هذا يدل على ان الله لا يصلح عمل المفسدين كما ذكر الله سبحانه وتعالى ذلك وانه يبقى اذا الله سبحانه وتعالى لما يخبرك بهذا الخبر - [01:39:33](#)

لابد ان يبين لك انه لا يبارك عملهم. وهذا معنى قول الله وان الله لا يهدي كيد الخائنين فالله سبحانه وتعالى لا يهدي كيد الخائنين ولا يصلح عمل المفسدين. وكذلك هو محيط بالكافرين. ولا يحق المكر السيء الا باهله. والله لا يحب الفساد - [01:39:45](#)
وهو يتولى الصالحين وهو مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. انا اريد منك ان تتصور شخصا مؤمن يدعو الى الله وهو لا يعلم هذه الامور لا يعلم سنن الله تبارك وتعالى ا يكون دعوته وايمانه ويقيه كمن يعلم عن الله وعن سنن الله ابدأ - [01:40:03](#)
فالانسان لابد ان يعلم عن سنن الله يعلم ان الله لا يصلح عمل المفسدين. وان الله سبحانه وتعالى لا يهدي كيد الخائنين. وان الله معه اذا اتقى ربه تبارك وتعالى هذا من احسن ما يعينه على - [01:40:23](#)

لذلك ربنا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا فلا يغركم تقلبهم في البلاد. لا يغركم تقلب الذين كفروا في البلاد فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفك الذين لا يوقنون - [01:40:37](#)
فبقدر علم العبد عن الله وعن سننه بقدر ما يوقن وبقدر ما يقوى. لذلك اول ما الله سبحانه وتعالى قال لموسى وهارون انني معكما اسمع واره خلاص لم يبقى في انفسهما اي شيء او اي حرج مما هما - [01:40:52](#)
عليه من دعوة فرعون الطاغية ماشي اكمل القول في تأويل قوله واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبئس المهادر. يعني جل ثناؤه بذلك واذا قيل لهذا المنافق الذي - [01:41:09](#)

لنبيه صلى الله عليه وسلم. واخبره انه يعجبه قوله في الحياة الدنيا. اتق الله وخفه في افسادك في ارض الله وسعيك فيما بما حرم وسعيك فيها بما حرم الله عليك من معاصيك. واهلاكك حروف المسلمين ونسلهم. استكبر ودخلته عزة وحمية بما حرم الله عليه - [01:41:25](#)

نتمادي في غيه وضلاله. قال الله جل ثناؤه فكفاه عقوبة من غيه وضلاله صلى نار جهنم وبئس المهادر هي لصالحها واختلف اهل التأويل في من عنا بهذه الآية فقال بعضهم عن بها كل فاسق منافق. ذكر من قال ذلك وساق باسناده - [01:41:45](#)
رجاء العطاردي قال سمعت عليا في هذه الآية سمعت عليا في هذه الآية يقول من الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا الا والله رؤوف بالعباد قال علي اقتتلا ورب الكعبة وساق باسناده - [01:42:05](#)
الى ابن زيد في قوله واذا قيل له اتق الله اخرجت العزة بالاثم الى قوله والله رؤوف بالعباد. قال كان عمر بن الخطاب اذا صلى السبحة وفرغ دخل مريد فارس الى فتیان قد قرأوا القرآن. منهم ابن عباس وابن اخي عيينة. قال فيأتون فيقرأون القرآن ويتدارسونه فاذا كانت القائلة - [01:42:21](#)

قال فمروا بهذه الآية واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم. ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد. قال ابن زيد وهؤلاء مجاهدون في سبيل الله. فقال ابن عباس لبعض من كان الى جنبه اقتتل الرجلان. فسمع عمر ما قال فقال واي شيء قلت؟ قال لا شيء يا امير المؤمنين - [01:42:41](#)

قال ماذا قلت؟ قتل الرجلان قال فلما رأى ذلك ابن عباس قال ارى ها هنا من اذا امر بتقوى الله اخذته العزة بالاثم وارى من يشري نفسه ابتغاء يقوم هذا فيأمر هذا بتقوى الله. فاذا لم يقبل واخذته العزة بالاثم قال هذا وانا اشري نفسي فقاتله فاقتتل الرجلان فقال - [01:43:01](#)

قال عمر لله تلاك يا ابن يا ابن عباس طبعا هذا الاثر لا بد ان تكتبه وتسجله. يعني هذا الاثر منذ قرأت هذا الكتاب قبل تقريبا خمس سنوات وانا اكتب هذا الاثر واحبه جدا. لماذا - [01:43:21](#)
ان هذا الاثر لا يدل فقط على علم ابن عباس ولا ان عمر رضي الله عنه كان يعني يجمع آهل العلم او طلبة العلم يتدارسون القرآن؟ لكن سبك براحتك اسكت - [01:43:36](#)

تمام لكن هذا الاثر فيه معنى عظيم جدا وهو ان المصلح يحتسب في اصلاحه. وان المصلح انما يتحرك لله تبارك وتعالى لا لا يغره
تقلب الذين كفروا في البلاد وهو الذي يقوم امام المفسدين ويحتسب لله تبارك وتعالى وانه كما ان - [01:43:49](#)
الناس من اذا تولى ساعة في الارض يفتد فيها فان خير الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله. واكبر عدو للمفسدين المصلحون
يعني لان المفسد يعيش على الفساد فيضره كل من يعني آآ ينهى عن المنكر - [01:44:10](#)

فلذلك يقتلون هؤلاء ويسجنونهم بهم. فلا بد ان تأسوا الحبيبة. فلا بد ان تعلم ان الله تبارك وتعالى معك يعني انا انا احب كثيرا هذا
الدعاء يا شباب ان الله سبحانه وتعالى يجعلنا ممن يشفون انفسهم ابتغاء مرضات الله. وان نعلم ان الله تبارك وتعالى معنا -
[01:44:27](#)

يا اسامة وقال اخونا بلعنا بها الاخرس بن شريف وقد ذكرنا من قال ذلك فيما مضى واما قوله ولبئس المهاد فانه يعني به لبئس
الفراس جهنم التي اوعدها جل ثناؤه هذا المنافق ووطأها لنفسه بنفاقه وفجوره وتمرده على ربه - [01:44:46](#)
القول في تأويل قوله ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله. يعني جل ثناؤه بذلك. ومن الناس من يبيع نفسه بما وعد الله
المجاهدين في سبيله متاع به انفسهم بقوله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة. وقد دللنا على ان معنى شري
باع في غير هذا الموضع بما - [01:45:07](#)

عن اعدائك واما قوله ابتغاء اسأل شباب سؤال ممكن يعني هم يبحثوا عن اجابته الله سبحانه وتعالى لما ذكر في سورة التوبة ان الله
اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة - [01:45:27](#)
يقاتلون في سبيل الله وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن لماذا خص هذا الوعد باهل التوراة والانجيل والقرآن يعني لماذا لم
يذكر الذين قبلهم؟ حد يعرف الجواب يا شباب؟ - [01:45:41](#)

لو حد يعرف وعايز يجاوب ماشي. الان يعني الله سبحانه وتعالى ذكر هذا خاص بعد النهاية حقا في التوراة والانجيل والقرآن طيب
والذين قاموا قبل ذلك المؤمنون قبل ذلك عبدالله ماشي عبد الله عبد الله العبدلي رفع يده. ثواني يا ابراهيم - [01:46:01](#)
السلام عليكم عليكم قبل نزول الثورات قبل نزول التوراة لم يحكم الله بحكم الجهاد نعم نعم كانت يعني العذاب ينزل مباشرة احسن
بارك الله فيك احسنت يا عبد الله يعني الامم قبل ذلك كان الله سبحانه وتعالى يهلك الكفار منهم. كما في قصة آآ قوم نوح وقوم
لوط وقوم هود وقوم صالح وقوم - [01:46:26](#)

شعيب واضح فهذا لكن الله سبحانه وتعالى كتب الجهاد على آآ يعني اهل التوراة والانجيل والقرآن. بارك الله فيك اتفضل اكمل يا
اسامة قال واما قوله ابتغاء مرضاة الله فانه يعني ان هذا الشاريع يجري اذا شري طلب مرضاة الله - [01:46:56](#)
نصب قوله ابتغاء بقوله يشري انه قال ومن الناس من يجري من اجل ابتغاء مرضاة الله ثم ترك من اجل وعمل فيه الفعل اللي
بيسموه اتفضل ولو قد زعم بعض اهل العربية انه نصب ذلك على الفعل على يشري كأنه قال - [01:47:18](#)

لابتغاء مرضاة الله. فلما نزع اللامعة من الفعل قال ومثله حذر الموت. قال وقال الشاعر وهو حاتم. واغفر عوراء الكريم افتخاره
واعرضه واعرض عن قول اللئيم تكرما. وقال لما اذهب اللام اعلم فيه الفعل - [01:47:39](#)

وقال بعضهم انما ذلك مصدر وضع موضع الشرق وموضع ان ويحسن فيها الباء واللام. فيقول اتيتك من خوف الشر ولخوف الشر
وبان خفت الشر فالصفة غير معلومة فحذفت واقيم المصدر مقامها قال ولو كانت الصفة حرفا واحدا بعينه لم يجز حرفها -
[01:47:58](#)

كما غير جائز لمن قال فعلت هذا لك ولفلان ان يسقط اللام ثم اختلف اهل التأويل فيما نزلت هذه الاية فيه ومن عني بها فقال بعضهم
نزلت في المهاجرين والانصار وعني بها المجاهدون في سبيل الله. ذكر من قال ذلك - [01:48:18](#)
باسناده الى معبر عن القتادة قال هم المهاجرون والانصار. وقال بعضهم بل نزلت في رجال من المهاجرين باعيانهم ذكر من قال ذلك
وساق باسناده الى ابن زويجن عن عكرمة قال انزلت في - [01:48:34](#)

وابي ذر الغفاري جندب ابن السكن اخذ اهل ابي ذر ابا ذر فانفلت منهم فقدم على النبي صلى الله عليه وسلم فلما رجع عرضوا له

وكانوا بمر الظهر بمر الظهران. فانفلت ايضا حتى قدم على النبي صلى الله عليه وسلم. واما صهيب فاخذه اهله فابتدى منهم -

[01:48:47](#)

ثم خرج مهاجرا فادركه قنغد ابن عمير ابن جدعان فخرج له مما بقي من ماله وخلي سبيله وساق باسناده الى الربيع وساق باسناده الى الربيع في قوله ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله. الاية قال كان رجل من اهل مكة اسلم فاراد ان يأتي النبي صلى

[01:49:07](#) - الله

عليه وسلم ويهاجر الى المدينة. فمنعوه وحبسوه فقال لهم اعطيكم داري ومالي وما كان لي من شيء فخلوا عني. فالحق بهذا الرجل فأبوا ثم ان بعضهم قال لهم خذوا منه ما كان له من شيء وخلوا عنه. وخلوا عنه ففعلوا فاعطاهم داره وماله ثم خرج فانزل الله على

[01:49:25](#) - النبي

صلى الله عليه وسلم بالمدينة ومن الناس من يشري نفسه الاية فلما دنا من المدينة تلقاه عمر في رجال فقال له عمر ربح البيع قال

وبيعك فلا يخسر وما ذاك؟ وما ذاك؟ قال انزل الله فيك كذا وكذا - [01:49:45](#)

وقال اخرون بل عني بذلك كل شار نفسه في طاعة الله وجهاد في سبيله او امر بمعروف. ذكر من قال ذلك وساق باسناده الى ابن عون عن محمد قال حمل هشام بن عامر على الصف حتى خلقه فقالوا القى بيده. فقال ابو هريرة ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء

[01:50:02](#) - مرضات الله

وساق باسناده الى قيس ابن ابي حازم يعني المغيرة قال عن المغيرة قال بعث عمر جيشا فحاصروا اهل حصن فتقدم رجل من بجيلة فقاتله فقتل فاكثر الناس فيه يقول القى بيده الى التهلكة. قال فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فقال كذبوا. اليس الله يقول ومن الناس من

[01:50:21](#) - يجري نفسه ابتغاء مرضات الله والله

وباسناده الى هشام عن قتادة قال حمل هشام ابن عامر على الصف حتى شقه فقال ابو هريرة ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله وساق باسناده الى حزم ابن ابي حزم قال سمعت الحسن فرأى من الناس من يشتري نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رؤوف

[01:50:44](#) - بالعباد

قال اتدرون فيما انزلت؟ انزلت في ان المسلم لقي الكافر فقال له قل لا اله الا الله. فاذا اذا قتلها عصمت دمك وما لك الا وابى ان

يقولها فقال المسلم والله لاجرين نفسي بالله. فتقدم فقاتل حتى قتل. فساق باسناده الى ابي الخليل قال سمع عمر - [01:51:03](#)

انسان قرأ هذه الاية ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله. قال استرجع عمر فقال انا لله وانا اليه راجعون. قام رجل يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فقتل والذي هو اولى بظواهر هذه الايات من التأويل ما روي عن عمر ابن الخطاب وعن علي ابن ابي طالب

[01:51:23](#) - وابن عباس رحمة الله عليهم

من ان يكون عني بها الامر بالمعروف الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وذلك ان الله وصف صفة فريقين احدهما منافق يكون بلسانه خلال هذا نفسه واذا اقتدر على معصية الله ركبها واذا لمها واذا نهى اخذته العزة بما هو به ات والآخر منهما بائع نفسه طلب -

[01:51:43](#)

فكان الظاهر من التأويل ان الفريق الموصوف بانه شرع نفسه لله وطلب رضاه انما شراها للوثوب بالفريق الفاجر طلب رضا الله فهذا

هو الاغلب الاظهر في تأويل الاية ما شاء الله! ما شاء الله! على هذا الجمال - [01:52:03](#)

ما شاء الله على هذا الجمال في بيان هذا المعنى يعني هو يريد ان يقول ان هذا الرجل احتسب نفسه لدين الله فكلما وجد

فاجرا مفسدا يسعى في الارض احتسب في صد هذا الفاجر - [01:52:20](#)

وخير طريق للنهي عن المنكر الامر بالمعروف وخير طريق لرد الشبهات بيان المحكمات وخير طريق لمقاومة الفواحش نشر الطيبات كثير من الناس يا شباب يظن ان النهي عن المنكر لا يكون الا بان اه انتهى فاعل المنكر. لأ. من اعظم الطرق عن النهي عن المنكر انك

[01:52:34](#) - انت تأمر بالمعروف

وتنشر هذا المعروف وتيسر سبله مثلا احنا حينما نرى وسائل التواصل هذه موجود عليها ناس بتنشر اشياء تافهة او اشياء

محرمات كيف انا عن هذا المنكر من اعظم ما انتهى به عن منكر ان اكون انا ممن ينشرون الطيبات ويشغلون الناس بما ينفعهم -

[01:52:57](#)

واضح فاستغلال هذه الوسائل فيما يرضي الله من اعظم سبل النهي عن المنكر كما انه من اعظم سبل الامر بالمعروف. لكن هذا المعنى شريف جدا يبين ان من الناس. شف ربنا قال من الناس. ليس كل المؤمنين على هذه الصفة - [01:53:16](#)

من الناس الله سبحانه وتعالى يخلق ما يشاء ويختار. نسأل الله تبارك وتعالى ان يجعلنا من هذا الصنف الشريف الذي شرى نفسه ابتغاء مرضات الله وفيها معنيان فيها من قتل في سبيل الله وفيها من ترك كل ما يملك اذا تعارض مع ما يرضي الله كما في قصة خبيب - [01:53:33](#)

وقصة كذلك صهيب طيب اكمل واما ما روي من نزول الاية في امر صهيب قال واما ما روي من نزول الايات في امر صهيب فان ذلك غير مستنكر. اذ كان غير مدفوع جواز نزول ايات من عند الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:53:52](#)

لسبب من الاسباب والمعني بها كل من شمله ظاهرها. فالصواب من القول في ذلك ان يقال ان الله وصف شاريا نفسه بدراء مرضاته. وكل من انا مسوي في طاعته حتى قضي فيها او استقبل وان لم يقتل فمعني بقوله ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله في جهاد عدو المسلمين - [01:54:10](#)

ان كان ذلك منه او في امر نعم. بمعروف او نهى عن منكر. نعم. في بعض الناس يقول طب ماذا يعتني الطبري بتحرير من نزلت فيه الاية اذا كان في نهاية الامر سيجعل الاية عامة لكل من كان على هذه الصفة - [01:54:30](#)

وهذا الظن خطأ لان لابد ان نعرف من الذي نزلت فيه الاية يبقى احنا عندنا هنا خطأ يعني الخطأ الاول آآ من يهمل آآ سبب النزول والخطأ الثاني من يقتصر على من نزلت فيه الاية والصواب ان نبدأ ممن نزلت فيه الاية ونحرر هل نزلت في شخص لان ارتباط الاية - [01:54:47](#)

مهم جدا ارتباط الاية بشخص مهم جدا لانه يعطي دلالات آآ اكثر من مجرد عموم الاية. بدل هذا الخطأ الاول. هو اهمال من نزلت فيه. والخطأ الثاني ان باقتصار على من نزلت فيه الاية. والصواب ان البداية تكون مع من نزلت فيهم الاية او نزلت فيهم الاية. وآآ -

[01:55:07](#)

والا نقف عندها. يعني الا ننتهي عندها طيب اكمل والله رؤوف بالعباد القول في تأويل قوله والله رؤوف بالعباد. قد دللنا فيما مضى على معنى الرأفة بما اغنى عن اعادته في هذا الموضع وانها رقة الرحمة. ومعنى ذلك والله - [01:55:30](#)

رحمة واسعة بعبد الذي شرى نفسه له في جهاد من حاده في امره. من اهل الشرك والفسوق وبغيره من عباده المؤمنين في عاجلهم واجل معادهم فمجزا فمجزل لهم الثواب على ما ابلغ في طاعته في الدنيا. ومسكنهم جنانه على ما عملوا فيها مماته - [01:55:48](#)

نعم. يعني يبدو يبدو لي ان ان ختم الاية بهذا الاسم بهذين الاسمين بهذا الاسم يعني فيه دلالة اخرى والله اعلم وهي ان من رأفة الله تبارك وتعالى بعباده ان يوجد هذا الصنف فيهم - [01:56:07](#)

الذي يشري نفسه ابتغاء مرضات الله. هذا من اعظم نعم الله تبارك وتعالى. كما ان من اعظم نعم الله او هي اعظم نعمة لله على عباده نعمة الهداية بارسال الرسل فان من اعظم نعم الله على عباده - [01:56:23](#)

اه كما انه يوجد المجرمون اللي هو وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين آآ كذلك يوجد من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله هذا من اعظم رأفة الله تبارك وتعالى على عباده - [01:56:38](#)